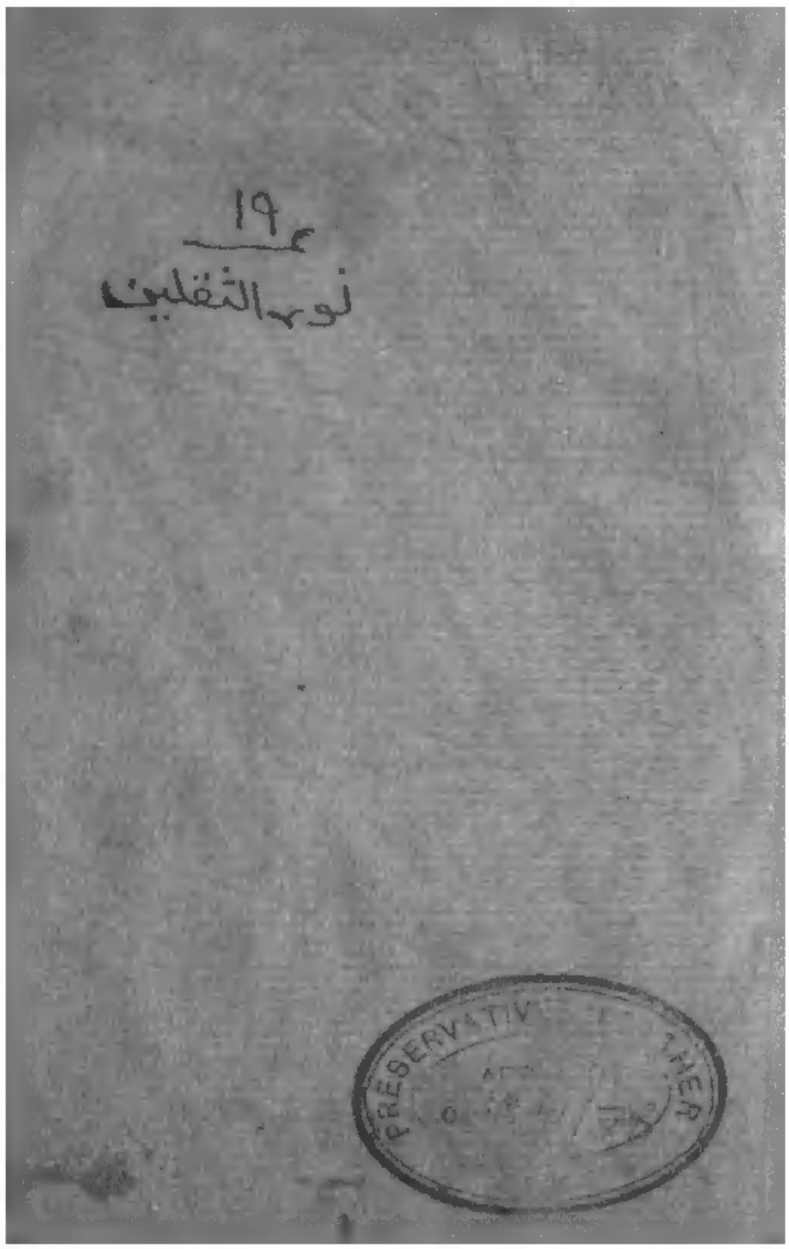
PRESERVATIVE

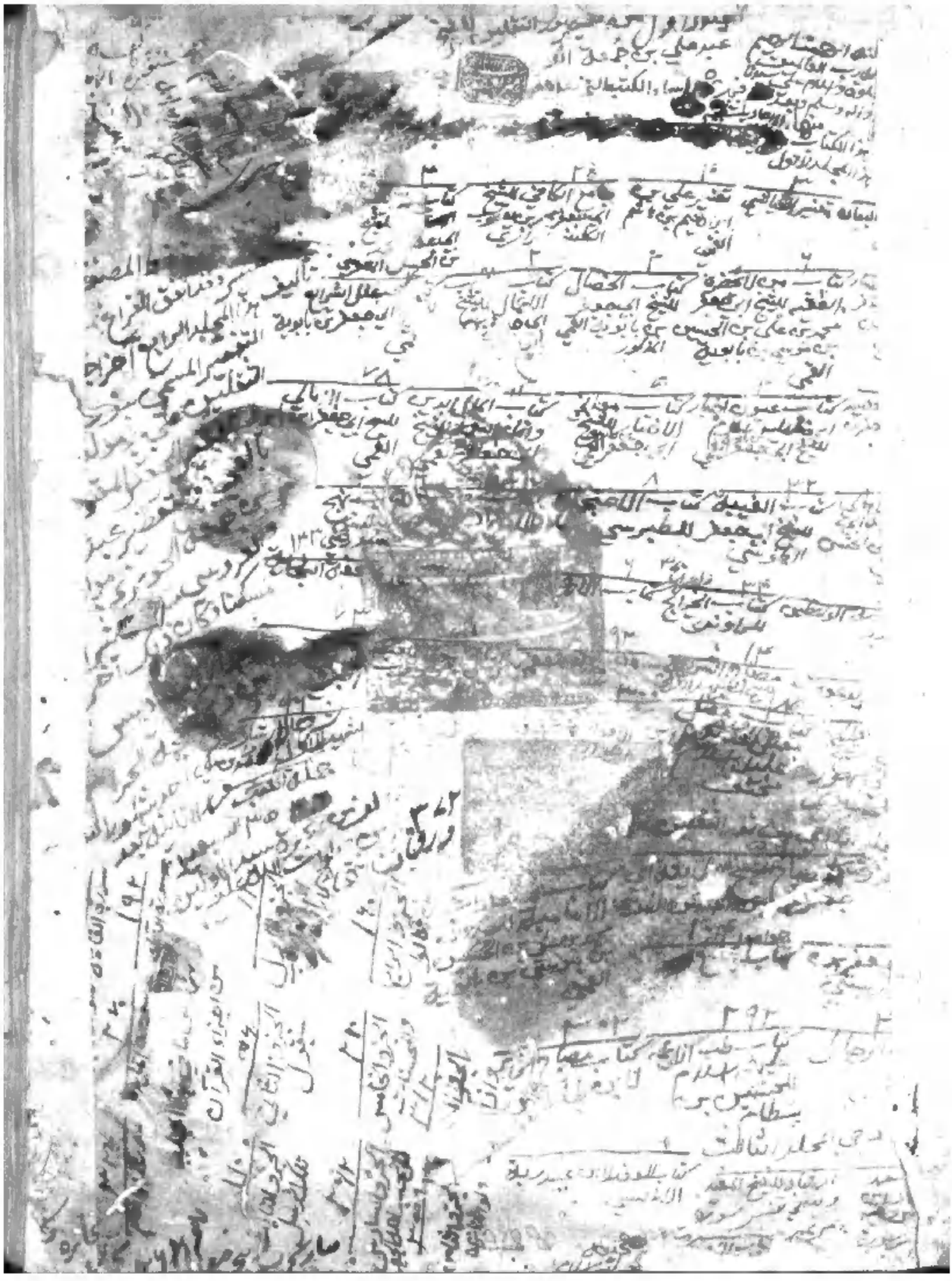

وقف لله تعالى
من مصطفى رضا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد عليهم امة وسطا قد جعلهم هداة وقمرا منيرا ومنارا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وصلى الله على محمد وعترته الحج بما اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا المطعمين الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فمن طاعتهم بطاعته بالغ بيان واحسن تفسيرا وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المقر بالعجز والتقصير عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي اني لما رايت خدمة كتاب الله والمقتبسين من انوار وحي الله سلكوا مسالك مختلفة فمنهم من اقتصر على ذكر غريبه وبيان الفاظه ومنهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية ومنهم من اقتصر على استخراج مسائله الصوفية ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف ومنهم من استكثر من علم الفقه واشتاق الالفاظ ومنهم من صرف همته الى ما يتعلق بالمعاني ومنهم من وقف بين وقوف عديدة احببت ان اضيف الى بعض ابيات الكتاب المبين شيئا من اشارات الذكر الحكيم ما يكون مبديا لغموض بعض التنزيل وكاشفا عن اسرار بعض التاويل واقتفيت ما ظهر مخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولا اعلم واقتاده ليعلم الناظر المطلع كيف تقول وعمن تنقل ليطلب لي من التوجيه ما يخرجه عن ذلك مع اني لم اخل موضعا من تلك المواضع عن نقل ما يضاده ويكون عليه المعول في الكشف والابانة واذا راى الناظر في هذا الكتاب نقلا عن تفسير علي بن ابرهيم ومجمع البيان ولم يره في نسخ

IMPERIAL LIBRARY
22 DEC 04
IMPERIAL LIBRARY

الموضع الذي نقلته اليه منها لعلم الى نقله من غيره ذلك لانها قد سرت الله سرها اكثيرا
ما يقول ان الحديث مشتمل على الاشارة الى علة لم يمت عند احدهما وتجليا منه ومن
منه ما عداها وربما رأيت بعض الاخبارية موضع وايت ذكره في عقر الباب بالمقام و
طيق لظاهر الكلام ومن مذهبي حب الديار واهلها والناس فيما يسقون مذاهب
واشتغلت بذلك برهة من الزمان مع تقاسم المحن والاحزان وتتابع المصايب والاشجان
الجيت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حالات الصناعة بما قسم لي من صعب اقتحاله
وما استخفر من نواله وسميته نور الثقلين باحيا مطامنه للمعنى وان تحسر ركائبه
في مواقف المعنى واسأل الله ان يجعله مقبولا لديه وسبيله يوم العرض بين يديه
انا قول وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق وعليه التوكل في القول والعمل
العصمة عن الخطاء والزلل في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي
وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب فطاف بالعرش وليس بينه وبين
الله حجاب وقال يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالعهود
والقدس فقال وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حضيرة القدس
على ما كان فيه وانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعون نظرة والا قضيت له في كل
يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل يوم عدو وضرته ولا منعته خير
الجنة الا الموت كتاب ثواب الاعمال باسناده قال ابو عبد الله عليه السلم اسم الله الاعظم مقطع في
في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال رب ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن وحين
انزلت ام الكتاب عن الحسن بن علي عليهما السلم في حديث طويل جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من

بين البيتين واعطى امتك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاف فاتحة الكتاب
الى قوله صدقت يا محمد فاجزا من قرأ فاتحة الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل اية نزلت من السماء الا وقد اخبرنا عن جابر عن النبي
صلى الله عليه والحديث طويل يقول عليه السلم فيما حاكيا عن الله تعالى واعطيت امتك كنزا
من كنوز عرشي فاتحة الكتاب اصل الكتاب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين
مرة الا سكن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة
بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من كبرته الحمى فليقرأ الحمد ثم يرفع شيئا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو قرئت الحمد على ميت سبعين
مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا
قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتم له
امره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي وعلم
ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي اشهدكم اضيف لها في نعم
الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله اشهدكم اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من نعمي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه

فاذا

فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف لي أنا المالك يوم الدين لاسهلن
يوم الحساب حسابه ولأتجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق
عبدي اياك تعبد اشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال
واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان وإلي التجا اشهدكم لأعينه على امره ولأعينه في شدة
ولأخلدنه بيده يوم نوابيه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله
هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل
حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن المرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ان الله تبارك وتعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فاوجد علي الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها باذاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب
اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من
انبيائه واخا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكى عن بلقيس حين
قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها
معتقدا للولاء محمد والى الطيبين منقادا الى امرهما موسما بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله بكل حرف
منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع
الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة فقد حدثني يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات
اولها منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين عن ابي حمزة

تثنى مد

عن ابي جعفر عليه السلم قال سرقوا اكرم اية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم عن صفوان
الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم
وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا الاخرى في الكافي حدثنا
محمد بن علي بن الحسن بن علي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن وزارة بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول اول كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرات
بسم الله الرحمن الرحيم فلا ابالي الا تستعيذ واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم شركت فيما بين
السماء والارض في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال
ابو عبد الله عليه السلم لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعدها شعر عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلم عن سيف بن
هرون مولى حضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم في اجود
كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لغلامك ولا باس ان تكتب على ظهر
الكتاب لغلامك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم اخضعوا الناس كلهم بسم الله الرحمن الرحيم
تقول والله لاقرأنها عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك
واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى
ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده وفي كتاب التقي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعزه امر فليقل هذا بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص الله ويقبل بقلبه اليه لم يسئله من احد كائنا من كان اما بلوغ حاجته في الدنيا وما اعد له
عند ربه ويفوز لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وفيه عن الصادق عليه السلم حدث

طويلا وفيه وأرجا تركت بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيحمد الله عز وجل
بكرة ويلهمه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويحق عند وصيه وتقصيره عند تركه
قول بسم الله وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن
عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم
الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها تحفة الدعوات باسناده الى محمد بن الحسن الصفار
من كتاب فضل الدعا باسناده الى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن
الرحيم اسم الله الاكبر واقال الاعظم وبرواية ابن عباس قال صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
اسم من اسماء الله الكبر وما بينه وبين اسم الله الكبر الا كما بين سواد العين وبياضها تهذيب الاحكام
محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن
الرحيم من السبع المثاني قال نعم هي افضلهن تحفة الدعوات باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا
عليه السلام قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها
كما في علل الشرايع باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وحكى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما دعا لما عرج به وعلم الاذان والافتتاح والتكبير فلما فرغ من
التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الان وصلت الى فاتحتم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن فاتحة السورة ثم قال له احمد فقال الحمد لله رب العالمين
وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدك فتم باسمي فمن ذلك
جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين ثم بلغ ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب
العالمين شكرا فقال العزيز الجبار وقطعت ذكرك فتم باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم
في الحمدة استقبال السورة الاخرى عيون الاخبار باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويلا وفيه قيل للامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم
أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ ويعدّها اية منها
ويقول فاتحة الكتاب هي سبع المثاني وبإسناده الى الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم
انه قال انّ بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن
الرحيم الكا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اذا قمت الصلوة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب قال نعم قلت فاذا قرأت فاتحة
الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن مع السورة قال نعم محمّد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن سيف يا
عن ابي عمير ان اظهر اني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ما نقول في رجل ابتدأ ببسم
الرحمن الرحيم في صلوته وحده في ام الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها
فقال العياشي ليس بذلك بأس فكتب بخطه عيدها من بقي على رغم انفه يعني العياشي محمّد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الهد سبع ايات محمّد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلم ايّاما فكان اذا كانت صلوة
لا يجهر فيها جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابي عمير وصفوان بن يحيى
جميعا عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اصبت رجلك في الركاب فقل بسم الله
الرحمن الرحيم والله اكبر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلم
بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به وهو الاية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا في الباب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى من علي بفاتحة الكتاب فيها من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي تقول الله تعالى

سورة الفاتحة

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفورا عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال
والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة وعن الرضا عليه السلم انه كان يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم واجب حديث طاذكرناه في فرض الصلوة وقد بيّنا
انّ الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد ليس قد شابهت الانسان
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمّى
باسناده الى محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف وباسناده
الى الحسن بن علي بن فضال قال سألت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قولنا الله بسم الله اسم
يعني بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قلت لمه الصمد قال العلامة كتاب التوحيد عن ابي عبد الله
حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله عز وجل وفيه قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلم هو
الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الغلام لام ولكن اريد الى معنى
هو ذا خالق الاشياء وصانعها وقعت على هذا الحروف وهو المعنى الذي يسمى به والرحمن والرحيم و
العزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلم انه قال
وقد سئل ما الفائدة في حروف الهجا ما من حرف الا هو اسم من اسماء الله عز وجل ويتهجاه الى
هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق
من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا
ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل تسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل
اسم منها هو الها ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم
للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تلقى

ومنا قولنا والملحدون في الله والمشركون مع الله عز وجل غير فعلت نعم قال لا فعل الله بك
يا هشام قال هشام فوالله ما قمت في امامة التوحيد حتى قمت مقامي هذا وبإسناده الى
عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل قال عليه السلم في آخره والله الذي لا اله الا هو
غيره وغير اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله وبإسناده الى عبد الله
بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء
الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله الكامل على كل شئ الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة وفي الكافي مثله سواء وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلم انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين بناء الله والميم
ملك الله قال قلت الله قال الالف الاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه
ولايتنا قلت قالها قال صوان لمن خالف محمدا وال محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال
بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وبإسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم قال سألته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى
ابي اسحق الخراعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلم على بعض موالية يعوده فراءيت الرجل
من فوق الخ فقلت له يا اخي اذكر ربك واستعذ به فقال ابو عبد الله عليه السلم ان لله اسم من اسماء
الله عز وجل من قاله فقد استغاث بالله تبارك وتعالى وفي كتاب التوحيد حدثنا محمد بن
القاسم المرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن
علي بن محمد بن سيار وكانا من البشير الامامية عن ابو يحيى عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلم في
قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتالله اليه عند الحوائج والشدائد
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله
اي استعين على امري كله بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث المجيب اذا

دعي

وهو هو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد كثر علي المجادلون
وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة
تجيئك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على
ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث
لا ينجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث فقام رجل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال اخبرني ما
معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلم حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه
امير المؤمنين عليه السلم ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم
ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى
غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل ما تفسير قول الله فقال هو الذي يتالم اليه عند
الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من
كل من سواه وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت
حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم
يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند عزوبة ذلك عنه وفاقته حتى اذا اكتفى همد عاد الى شركه
اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما يدعون اليه ان شاء
وتنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها المقصرون الي حتى اني قد الزمتكم الحاجة
الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فاني فارغوا في كل امر بلا حد وقت غير وترجون تمامه
وبلوغ غايته اني ان اردت شيئا اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم
يقدر غيري على اعطائكم فانا الحق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر
عظيم وكبير بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة

لغير الغيث اذا استيئس المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم بخياط الرفق علينا الرحيم بنا في
اوبائنا وديناتنا والحرباء بحفوظنا الذئب وخبله سهلا شحيفا وهو وحنا شبيونا من اعدائه
نفي البلاء عنهم رحيم لا يوصف بالرقة كذلك الا هليلجا قال الصادق عليه السلام ان الرحمة وما يحدث لنا
منها شفقة ومنها ما يكون بها المرحوم من الضر والحاجة وذهب البلاء الآخر ما يحدث منا بعد الرا
والعطف على المرحوم والرحمة منا ما تزل بر وبعد يقول القائل انظر الي رحمة فلان وانما يريد الفعل
الذي حدث عن الرحمة التي في قلب فلان وانما اضافه الى الله عز وجل من فعلنا ما عني من هذا الا
وانما الغرض الذي في الذي هو منتهى من الله كما وصف عن نفسه وهو رحيم برحمة ربه في مجمع البيان
وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال الرحمن رحمن الدنيا
والرحيم رحيم الآخرة وروى عن الصادق عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم
عام بصفة خاصة في معنى الاجابة باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال في دعائه يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها صل
على محمد وآل محمد كذا للصدوق عن ابي عبد الله قال عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرابع من كن فيه كان في حرز الله الاعظم الى قوله ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب
العالمين وبهذا باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله
تعالى في الاصول الستة عشر محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها وبهذا الاسناد الى حماد بن عثمان
قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن
الله حق شكره قال فالتبث ان اتي بها فقال الحمد لله قال تعالى فما يدريه صلت ذلك اليس قلت لاشكرن
الله حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام الم تستثن فقلت الحمد لله تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحمد لله قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال خالق الخلق وفيه
وفيه لاخبر الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال الحمد لله اما اصوا آلاء الله

جود وان رحمة الله ثوابه
لخلقه والرحمة من العباد
شيآن احدهما يحدث في
في القلب الرأفة والرقة

وجل على جلاله من الشكر وشكرا لما وفق عبده من الخير ربّ العالمين توحيدا وتحميدا واقرارا به
هو الخالق الماالد لا غير ثم جمع اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من على بقال الحمد
الى قوله الحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا ثم حسن الثواب في اصول الكافي باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها
اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال الف مرة واذا امسى قال مثل ذلك وعنه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال اعطس رجل عند ابي جعفر عليه السلم فقال الحمد
لله فشمته ابو جعفر عليه السلم وقال نفضا حضانا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واهل بيته فقال الرجل فشمته ابو جعفر عليه السلم وباسناده الى سمع بن عبد الملك قال عطس
ابو عبد الله عليه السلم فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال اخم انفك يرحمك الله ورعا
واجرا وباسناده الى محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من قال اذا عطس الحمد لله رب
العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال من عطس
ثم وضع يده على نصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش فيستغفر له
الى يوم القيمة وباسناده الى الرضا عليه السلم في التوحيد وفيه رتب اذا لا موصوف وفيه عن علي عليه السلم
قال وعن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان
لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف ادم انت في اخر تلك العوالم واولئك
الادميين في كتاب الخصال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة
ينتهي الى حيث لا يقفو الا ثور ويجر الطير ويعلم ما في الحظيرة الواحدة مسيرة الشمس فقطع اثني عشر عالما
اثني عشر بلدا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما وباسناده الى العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اثنى عشر الف عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين
ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني للحجة عليهم حدثنا محمد بن القاسم
الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله
رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين
عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله تعالى
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني الحمد لله بان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملة
اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكفره ويدبرها كلا منها بما يصلحه
واما الجمادات فهو ممسكها بقدرته ويمسك السماء ان تسقط على الارض الا باذنه ويمسك ان تخسف الا بامره انه بعباده رؤف
رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون
من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن ادم على ما سيرة سماها من الدنيا ليس بقوة
مخلوق برايده ولكنه مجرى ما سرينا قصه وبينه وبينه ستر وهو واطيه فلو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله فقولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من
خبر في كتب الاولين قبل ان تكون فلي هذا الجواب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى
شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما سمع الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة

ى سكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى يا رب

محمد اكرم عندك من جميع خلقك
فهل شيء آل الانبيا اكرم من آلي
قال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع آل النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين
فقال موسى نادى فاذا كان

ن كان آل محمد كذلك فاظهر لي فاما لانبيا افضل عندك من امتي فاظلت عليهم الغمام وانزلت عليهم
لمن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على
جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه انك
تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس
بحبوحة نعيمها يتقلبون وفي خيراتها ينبحبحون فانصب اذا اسمعك كلامهم قال فانصب الى
شجرة بحذاء الطور فسمع كلام الله جل جلاله الرقيم باذني واشد موازرك فيامر العبد الذليل بين يدي الملك الجليل فتمثل
ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وامهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك
لك قال فاجمل الله عز وجل لهم الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد اني قضيت عليكم
الفرائض رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسالوني من يلقني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان عليا ابن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده وخليفته من بعده وليلزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وانهما اوليائي المصطفين المطهرين المنادين بعجائب آياتي ودلائل حجتي
من بعدهما الوليان ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما نصب الله عز وجل بنيانا محمد
صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت تحاسب الطور اذ ناديتنا استك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل
لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا
الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضيلة وفيما ذكره الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام
انه قال بعيدان يشرح رب العالمين الرحمن الرحيم ايستطاع وذكر الاله ومعناه على جميع خلقه

في تفسير علي بن ابرهيم في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال بعد ان شرح الحمد لله رب العالمين
الرحمن بجميع محامده الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب وفي مجمع البيان
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله ومالك يوم
الدين قال خير لي وما قال لمسلم الا صدقه فقولوا امين وفيه وفيه الدين الحساب وهو المروي
عن ابي جعفر عليه السلم اصولا كافيا باسناده الى الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا
قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت وفي تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه كان يقرأ مالك يوم الدين فقلت له جعلت فداك ان الحسن بن زرقد قال سمعت ابا عبد الله يقرأ مالك
احسبه قال ملك يوم الدين فقال لا يعترض وفيما ذكره القمي في تفسيره عن العالم عن الرضا عليه السلم انه قال ما
يوم الدين اقرار للبعث والحساب والجزاء فايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا
اياك نعبد نخشع ونتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعبودية دون غيره واياك نستعين
من توفيقنا على عبادتك واستدامة ما انعم الله عليه وتضرع في البقاء وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله اياك نعبد اخلاص العبادة واياك نستعين
ما طلبه العباد هو ايجمع في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال اجتمع ابو عبد الله
عليه السلم مع رجل القدري عند عبد الملك بن مروان فقال القدري لابي عبد الله عليه السلم اسألك
سئلت فقال اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الاموي اما سمعت ما في سورة الحمد علينا انا نعبد واياه
نستعين قال فاعاد القدري فقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك
نستعين فقال اسكت فقد قطعت قطعك الله من تستعين وما حاجتك الى المعونة الا ترى اليك فعلت الذي
كفروا والله لا يهدي القوم الظالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وفيه يقول لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نخضع واحدا لا نقول كما قالت الدهرية
ان الاشياء لا بد لها وهي دائمة ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران

ولما قال تبارك الذي وانا انا آلهة فلا تشرك بي شيئا ولا تدع معه وذلك الملك يقول هؤلاء
الكفار ولا كما يقول الصادق وانهم وذلك ولما سألت عن ذلك علوا كبيرا بل لا يحيط النفس فيما
ذكره الفضل بن الصلت عن الرضا عليه السلم انه قال اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدنيه واعضاء
بجميله واستزاده في المعرفة لربه عز وجل لعظمته وكبريائه وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى من على بما تعبدنا الكتاب الى الكتاب الله وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله
وعن علي عليه السلم في تفسير عن ابراهيم في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلم اهدنا الصراط المستقيم قال
الطريق ومعرفة الامام وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال والله نحن الصراط المستقيم وذكر
معاني الاخبار باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال
هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وهو امير المؤمنين عليه السلم في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وباسناده الى
الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل
وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من
عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا
زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم وباسناده الى جعفر بن ابي شعبة عن ابيه
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم ما السؤال عن الصراط فقال هو اد قال بين الشرف واحد من السيف فمنهم
من يمر عليه معلق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من
يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متشلفا فاحتفظ ان ترمى منه شيئا وتترك شيئا وكتب علي بن ابراهيم باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم قال الصراط المستقيم امير المؤمنين حدثنا محمد بن القسم الاستراباذي المفسر قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال

هو اهدنا الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم

الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم وهم الصراط وهو ليعلم ما انه

الصراط فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حذ كالبرق والى هذا ذهب محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام

ادم لنا توفيقك الذي به اطعتك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط
المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر
عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين
الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في قول عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
الطريق المستقيم ارشدنا اللزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان
نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك وبإسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني
ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم قال نحن ابواب الله ونحن الصراط
المستقيم وباسناده الى سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اذا كان يوم القيمة ابعدنا انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب
فيه براءة بولايتك وبإسناده الى ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله
واستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلم هو الصراط
المستقيم علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم
قال قلت له من يمشي مكبا على وجهه اهذا ممن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب
مثل من عاند عن ولاية علي كمثل من يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من يتبعه سويا على صراط
مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم وكتب علي الاجنا باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلم
قال قول الله عز وجل اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم نبي محمد وذريته صلوات الله عليهم حدثنا
محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن السكن قال حدثني محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي في قوله صراط الذين انعمت عليهم

بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلم قال ثم قال اليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و
الدين وان كان كل هذا لهم من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا وضلالا فامرنا
ان ندعو بان نرشد الى الصراط المستقيم واما المرتم بالدعاء بان نرشد الى الصراط الذين انعم الله عليهم
بالايمان بالله وبتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالنصيحة
للمسلمين فكيف بهم من شر اعداء الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تولوهم ولا
تزيلهم باذى الذوادي المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثني عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال حدثنا
محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي عليه السلم الذين انعمت عليهم
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم لم يغضب عليهم ولم يضلوا اني كما بكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
حسين الحصني عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم ونحن الطريق الواضح و
الصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من بين الله على خلقه كتاب الاعتقاد قال الصادق عليه السلم
واما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت حالنا وبعدنا احيانا ما عاسنا وحالنا الى ان نحن
من بعد ذلك بالحيرة بان متى غضبنا فهذا الكلام الناس المعروف والغضب شيئا داخل هاهنا في
القلب واما المعنى هو في القلب شهو صفي عن الله جل جلاله وكذلك رضاه وسخطه رجعته على
هذه الصفة وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم انه قرا اهدنا الصراط
المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب
والضالين اليهود والنصارى وعنه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم

في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين السكاك الذين لا يعرفون
الامام عين الاخضر الفقير وبما ذكره المفسرون عن الرضا عليه السلام انه قال صراط الذين انعمت عليهم
توكيدة السؤال عن رغبته وذكر لما قدمه من دينه على اولياءه ورغبته في مثل تلك النعم غير المغضوب
عليهم استفادة من ان يكون من الهالكين الكافرين المستخفين بربوبيته وعهده ولا الضالين اعتصاما
من ان يكونوا من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في
مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قال الله تعالى من على بقاءه من الكتاب الى قوله غير المغضوب
عليهم اليهود ولا الضالين النصارى كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله ورويناه بالاسانيد المتقدم ذكرها
عن ابي الحسن العسكري عليه السلام انه قال الحسن الرضا عليه السلام قال ان موسى تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام
العبودية فقولوا غير المغضوب عليهم ولا الضالين في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقول امين اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال هم اليهود والنصارى في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن الحسين بن موسى الخشاب عن
عباس بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله اختلفا في صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله فكتبا الى اب بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله
عليه وآله سكتة فقال كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القرآن واذا فرغ من السورة في الكافي علي
من ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت خلف امام فقال
الحمد ولم يفرغ من قرائتها فقل انت لله رب العالمين ولا تقل آمين في عيون الاخبار في باب
ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين

سورة البقرة

الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فقه الائمة باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة البقرة
وآل عمران جاءا يوم القيمة تظلانه على راسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين وفيه ايضا
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول

سورة ١٥ النحل

التوحيد

ذاته ولا يبصر بالقدرة ذاته ولا يقدر وبإسناده الى محمد بن ابي اسحاق الطائفي قال
حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال
بلى قال قادر قال نعم قادر فاخبرني يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة
ولا تصغر الدنيا فقال هشام لا لنظر فقال له قد انتظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام
الى ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
مسئلة لم اعرف فيها الا على الله وعليك فقال ابو عبد الله عليه السلم ما هي فقال له كيت وكيت فقال
له ابو عبد الله عليه السلم يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال
الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام انظر امامك وفوقك
واخبرني بما ترى فقال اني ارى سحابا وارضا ودورا وقصورا وانهارا وجبالا وانهارا فقال له ابو
عبد الله عليه السلم ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها
البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال
حسبي يا ابن رسول الله والحديث طويل احذفنا منه موضع الحاجة وبإسناده الى ابن ابي عمير
عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلم ايقدر ربك على ان
يدخل الارض بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى عليه السلم ويلك ان الله
تعالى لا يوصف بعجز من اقدر من لطف الارضين وعظم البيضة وبإسناده الى عمر بن
اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك ان يدخل
الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا يحب
العجز والذي سألتني لا يكون وبإسناده الى عمر بن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال جاء رجل
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضته ولا تصغر الارض ولا
تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن لطف الارض وعظم البيضة

وباسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال اخبرني بقدر ما بين
السموات والارض وما بينهما في بيضه قال نعم وفي اصغر من البيضه وقد جعلها في عينك
وهي اصغر من البيضه لانك اذا فتحتها علمت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاخبرك بما فيها قال
فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الاية وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فيما ذكره الفضل بن شاذان
عن العالم عن الرضا عليه السلم انه قال فان قال فلم يعبدوه فيما لا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبره لا يجهلون عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وفي كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلم يقول فيها اول عبادة الله معرفته وامر
معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان لا خالقا فيس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الخمس من الحدث
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت
الى ابي جعفر عليه السلم وقلت له جعلني الله فداك بعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال
ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد
الاحد المسمى بهذه الاسماء ودع الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى غذه عن
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان عن العلا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر
ابن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة
التفكر في امر الله عز وجل وباسناده الى الفضل بن شاذان قال قال ابو جعفر عليه السلم انا سئل العبادة
الورع وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم

قال العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عزوجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك
وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عزوجل حبا له فتلك عبادة الاحرار
وهي افضل العبادة وكتب الي الاباسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العبادة سبعون جزأ افضلها جزأ طلب الحلال
في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال النظر الى اربعة عبادة فقيل له يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى
جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يغاروا حرماتها ولم يبتلوا بالمعاصي في كتاب الخصال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من العقل ولا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكمل فيه عشر
خصال الاشفقة ما امره به النبي عليها عليه السلام ما على من ترك ما افترض الله عليه فهو من
اعبد الناس في عيون الاخبار حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابي محمد علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عزوجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال لصقها
ملاءة طابيكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
تجمدكم ولا شديدة الصلابة فتفقح عليكم وابنيتكم وقبوركم ولكنه عزوجل جعل فيها من المنافع
ما تنتفعون به وفيها مساكنكم وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنتفعون به من دوركم وقبوركم
وكثير من منافعكم فذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عزوجل والسماء بناء يستفاد من هوائكم محفوظا
بما فيها شمسها وقمرها وجميع منافعكم ثم قال عزوجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل من افق
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وآوهادكم ثم وقتهم ربنا فاوحى عطلا لا تشتهيه ارضوكم ولم يجعل
ذلك المطر نازلا عليكم مقدمة واحدة فيفسد رزقكم فلا تحصلوا الله ان ادنى اشياهما وليس لا
ارضيكم في انجاركم وذروعكم وثماركم ثم قال عزوجل فاخرج
من الثمرات رزقا لكم فسخ ما يخرجه من الارض ورزقا من

سورة البقرة

١

الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه
العظيم الجليل الذي انعم بها عليكم ربكم تبارك وتعالى في كتابه على الشرايع باسناده الى سعد بن
عبد الله بن جعفر بن ياسر قال عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول مطر حتى يقبل رأسه ولحيته
ثيابه فقال له امير المؤمنين الكن قال انه هذا ما قرب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان
عرش عن الماء ما شاء ثم خلق الريح فاثارت موجا ان شبت ما شاءتهم رحمك الله منه
الله عز وجل قطرة منه ما شاء من سماء حتى يصير الى هذه الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب يمتلئ
الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب الجنيبة واذيبه وذوبان الجليد الدائم انطلق به الى موضع كذا
وكذا بابا او غيوما يقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك
فيها وليس تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان
على عهد نوح فانه نزل منها سنهم بلا عدد ولا وزن في نهج البلاغة منهن من امسكها بعد موتها
بعد رطوبتها كانفها فجعلها الخلفة مهادا وبسطها لهم قرارا فوق بحر لجي
راكد لا يجري وقايم لا يسري تكركره الرياح العواصف وتحضنه الغمام الزوارف ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى في اصول الكافي باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الآية على محمد صلى الله
عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي عليه السلم فاتوا بسورة من مثله فتحاج
الناس فقال الصادق عليه السلم وجرت العبد ثلثة العبد نعيي والباء والدال فالعين علم الله تعالى
والباء بهاء علو شانه والدال دنوه من خلقه بلا كيف ولا حجاب في عيون الاخبار حدثنا محمد بن
ابن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله اليشكري
عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم لما ذا بعث الله
تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله
عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام

كان الاعجب على اهل عصره السحر فاتيهم من عند الله تعالى بما لم يكن من عند القوم وقد سمعوا
ربما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت
فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله ما
احيى لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة عليهم واتى الله تعالى
بعث محمد صلى الله عليه واله في وقت كان الاعجب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال
والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظ احكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة
عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا
والله الجواب (كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله) وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ولقد مررنا مع رسول الله صلى الله
عليه واله بحيا واذا الدموع تخرج من بعضه فقال لما يبكيك يا حجر فقال يا رسول الله كان
المسيح مر بي وهو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من
تلك الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبار وسكن وهذا واجاب (تفسير علي بن ابراهيم)
وقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
قال يؤتون من فاكهة واحدة على الوان متشابهة (كتاب علل الشرائع) باسناده الى يزيد بن عبد الله بن
سلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله الحديث طويل وفيه قال فلم سميت الجنة قال لانها
خيرة نقية وصدا الله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل وهم فيها خالدون فاصون الكافر
ابو هيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله
عليه السلم انما حفت الجنة بالمكاره وانما حفت النار بالشهوات وانما سميت الجنة جنة لانها
ابدا بالغيب وما هو عليه الا ترى انهم لما لم يروا شيئا مما وصف الله عز وجل عيانا على ما كلفهم قال الذين يؤمنون

فيغتسلون

المثل

حديث طويل عند قوله تعالى يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ويسوق المجرمين يذكر عليه السلم
احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وغيرهم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الجنة فيغتسلون
منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا وفيه وامّا قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فانه قال الصادق عليه السلم ان هذا
يقول ان الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم
فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني ابي عن
الحسن بن سويد عن القسم بن سليمان عن الحسين بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم ان هذا المثل
ضربه الله لامير المؤمنين عليه السلم على ابن ابي طالب والبعوضة امير المؤمنين عليه السلم وما فوقها
رسول الله صلى الله عليه واله والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
يعني امير المؤمنين عليه السلم كما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الميثاق عليهم له واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اولئك عليهم لعنة
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فنزل على ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون وفي مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلم انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان
البعوضة على صغرها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في الفيل مع كبره وزيادة حصون من فوقها
الله سبحانه ان يغير ذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال لي علي بن الحسين عليه السلم يا ثابت ويا محمد انكما
لرجل ما تعدان معلوما في كتاب الله عز وجل ثلث مواضع قال في البقرة الذين ينقضون عهد الله

من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عيون الاخبار حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله
عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
لتعتبروا به وتستوصلوا به الى رضوانه وتستوقوا به من عذابه ثم استوى الى السماء
احكم خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم ولعلم بكل شئ علم انه
فخالق لكم كلكم في الارض لمصالحكم يا ابن ادم كما علا شأنه باسناده الى محمد بن عيسى
عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال علي عليه السلم لبعض اليهود وقد سأله عن
خلق السماء لما فهاوتم الماء بعضه بعد الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم
حديث طويل عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وفيه يقول عليه السلم وقد ذكر صخرة بيت المقدس وسئل
ربنا الى السماء والملكوت فقال عليه السلم ثم انشأ سبحانه ريحا فضم متنها وادام قرنها وقصفرها
وابعد منشأها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به
بالفضاء تردد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق
وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعليا هن سقفا محفوظا وسمكا
بلا عمد يدعمها ولا قائم يسمكها حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البحري بالري قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن بجيلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر

الا السماء او استوى

سورة البقرة

١٤ ١٥

١

بن ابي طالب

عنه قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابو علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم
قال كان علي عليه السلم بالكوفة في مسجد الجامع اذ قام اليه رجل من الشام فقال يا امير المومنين اني اسالك عن
اشياء فقال له ان نفعتك فلا تسال شيئا ما خلا قك الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك
وتعالى فقال خلق النور قال فم خلق السموات قال من بخار الماء قال فم خلقت الارض ودحيت من بخار
وسالت عن السماء الدنيا ما هي قال من موج مكفوف وسالت عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال فضحك عليه في نحو
في تسعة عشر فرسخا وسالت عن طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا الى ثلثة عشر فرسخا وسالت عن الوان
السبع واسمائها فقال الاسم سماء الدنيا ربيع وهي رواية هاذ وام السماء الثانية قيدوم وهي حمراء والسماء
والسماء الثالثة اسمها الماذوم وهي حمراء والسماء الرابعة اسمها ارقلون وهي حمراء والسماء الخامسة
الخامسة اسمها هيعوث وهي حمراء والسماء السادسة اسمها عروس وهي من ياقوتة خضراء والسماء السابعة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فلما مهد الله
ارضه واتقن امره اختار لآدم عليه السلم خيره من خلقه وجعله اول حجة في عباده فانزل عليه
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد المكتب قال حدثني ابرهيم بن محمد بن
عمرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال بينما انا اسير مع النبي صلى الله عليه وآله بين مكة
والمدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين متقلد على ابني صلى الله عليه وآله وركب
برثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفا ورحمة الله وبركاته فرددت عليه كذلك فقلت يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ربي ثم معي فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال هذا الشيخ و
تصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة
المجعول فيها آدم عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حيث قال لهرون عليه السلم اخلفني في قومي واصلح فهو خليفتي

على الحديث فمنه يفهم شرح في قصة خلق آدم عليه السلم وما فيه من ذكر خضر عليه السلم

لما استخلف موسى عليه السلم في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي وهو ذيري وقاضي
ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت رابع الخلفاء كما سلم
عليك الشيخ ولا ادري من هو فقلت لا قال ذاك الخضر عليه السلم فاعلم وفيه في جواب ما كتب به
الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعوا على
عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك
العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور
بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به فتاب الله عز وجل
عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وفي كتاب الخصال عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر
فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى آدم وفيه اصول الكلام باسناده
الى محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم الا تذكر لي عليا عن احد عنه دقيق فقال هذا
علي ان ابي اخذ بيدي فاد خلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني
جاعل في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفي بما قال وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
محمد بن سنان عن ابي عباد عمران بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا ابي عليه السلم واما في الطواف
اذ ابصر شريحا من الرجال فقلت دعا اشرحبيل صلى الله قال الطوبار فقال السلم عليكم وادخل راسه بين
بني ابي قال فالتفت اليه ابي فرد عليه السلم ثم قال اسئلك رحمك الله فقال ابي غض طوافك ثم
تسئلني على اضواء الطواف فخلا الجر صلينا الركعتان ثم التفت فقال اين الرجل يا بني فاذا هو
قد صلى فقال نحا الرجل قال من اهل الشام قال ومن اي اهل الشام فقال لعن ليكن بيت المقدس فقال

/

وأما الكتاب فقال نعم قال فما بدء ذلك قال سألت عن بدء هذا البيت ومن حولت والقمر وما
يسطرون وعن قولهم الذين ذهبوا مواطنهم حتى معلوم للسائل والمحروم فقال يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا
ولا تكذب علينا فان من كذب علينا فانه شقي قد كذب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب
على رسول الله صلى الله عليه فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل اما بدء هذا البيت
فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردت الملائكة على الله تعالى فقالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاعرض عنها فوالت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرش ربها
الله ملكا من الملائكة ان يجعل الربيانية السماء السادسة التي الصراح باذاء عرشه وغيره لاهل السماء
يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون اليه ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا
اراد بزينة البيت وهو باذاء ذلك فيصيره لآدم وذريته كما صيره ذلك لاهل السماء قال صدقت يا بن رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر ابن محبوب جميعا عن المفضل
بن صالح عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كنت مع ابي في الحجر فنيا هو قائم
يصلي اذا اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسألك عن عشر اشياء لا يعلمها الا نبي
او رجل او امرأة او قال ثنائي فقال اخبرني اي شئ كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تعالى لما امر
الملائكة ان يسجدوا لآدم عليه السلم ردوا عليه فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة
فامرهم ان يطوفوا بالصراح وهو البيت المعمور وكانوا يطوفون به سبع سنين فيستغفرون الله تعالى
فتاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم وهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام
حذاء الصراح لو تراءى اذنب من بني آدم وظهورا لهم فقال صدقت كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما

احب ان يخلق خلقا بيده وذلك مما مضى من الجن والنساس في الارض سبعة آلاف سنة قال وما
كان من شانه ان يخلق ادم عليه السلم الذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكون في السموات و
الارض فلما اراد من ذلك كله كشط عن الحجاب السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض
من خلقي من الجن والنساس فلما اراوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض
بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لربهم واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا لغضبهم ان قالوا يا ربنا
انت العزيز القادر القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك تقلبهم
في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام
الا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم ويؤذيك قد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك
فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي
عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قالوا فاجعلنا ذلك لا نفسدة الارض ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله
يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي لاجعل في ذريته انبياء ومرسلين وعبادا
صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصيّ وينذرونهم
عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين
النساس من ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم
في الهواء لهواني فلا تكاد الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى
نسل خلقي الجن ولا يؤنسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم
لنفسي اسكنتهم مكان العصاة واوردتهم موارد سوء ولا ابالي فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم وقام الحديث متصلا بهذا مذكورا في الحجر عند قوله
تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون وباسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن

فقال

الى

كيف عرض الله عز وجل على الملائكة أن يجعل في الأرض خليفة فتعجبت الملائكة من ذلك

ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقد سأله رجل فقال واخبرني عن هذا البيت من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعل منا خليفة خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فعلمت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فاراد الله عز وجل لهم بيتا من مدر يستفيئون باقوته حمرا واساطينه ابا برجد يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه فذلك الى يوم القيمة الوقت المعلوم وباسناده الى علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق ادم عليه السلم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما جهلنا ولوجهه وباوجه قولنا فقالوا لو ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى اترك الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حول ذلك البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن علي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما اراد الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله

مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل سبعة الف سنة
سوطا واحدا في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سالته ايعلم الله الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله هو العالم بما
لم يكن ان لو كان كيف كان يكون وقال لملائكة السماء والارض اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل سابقا في علمه الاشياء قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا و
تعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربنا عالما
بصيرا في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت
عبد الله عليه السلام رجل وقال حدثني عن الملكين حين ردا على الرب حين عجب عليهم
وكيف رضي عنهم فقال ان الملكين طافوا بالعرش سبع سنين يدعون ربهما ويستغفرون له و
يسئلونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين قال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام
هذا جبرئيل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع
البيان روى عن ابي عبد الله قال ان الملكين سالا الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا
نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك كما قال فلما اجيبوا الى ما ذكر في القرآن علموا
انهم يتجاوزون ما لهم فلاذوا بالعرش استغفارا فامر الله تعالى ادم بعد هبوطه ان يبني
له بيتا في الارض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملكان المقربون فقال الله تعالى
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة منكم وهو معنى قوله اعلم ما لا تعلمون في كتاب علل الدين ايضا
باسناده الى محمد بن زياد عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك
وتعالى علم ادم عليه السلام اسامي الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملكين فقال انبئوني

باسماء

باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم با
وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في
ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال
لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا
بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
في جمع البيان وروي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال الارضون و
الجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال هذا البساط من جملة ما علمه
التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامتهم
وطول دأبهم في عبادتهم اليه وعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا بقدر ما اعلمهم
من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم انه قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فاطلت ايها السايل بين هو هكذا في تفسير علي بن ابراهيم
قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال
عز وجل للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فقالوا كما حكى الله سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله يا ادم انبئهم باسمائهم ادم عليه السلم يخبرهم
فقال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فجعل ادم عليه السلم حجة عليهم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سئل عما ذهب الله الخلق ليدخلوا فيها الضلال قال نعم والكافرون دخلوا لا
الله لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان

سماهم فلما انبأهم بأسمائهم

فاغفل

ابليس كان مع الملئكة في السماء يعبد الله وكانت الملئكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملئكة
بالسجود لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلم الملئكة عند ذلك ان ابليس لم يكن
منهم فقيل لرضا عليه السلم فكيف وقع الامر على ابليس واما امر الله الملئكة بالسجود لادم فقال كان
ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملئكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس
حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملئكة فقتلوهم واسروا ابليس
وبعثوه الى السماء فكان مع الملئكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى ادم وفيه حدث
طويل عن العالم عليه السلم وغير خلق الله ادم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين
لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لاضيعن امره
فلم يزل يطيف به حتى نفخ فيه الروح الى ان عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال العالم
عليه السلم فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا له
فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد في بيضة الخالق ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن ابليس كان من الملئكة ام كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملئكة ولم يكن يلي
شيئا من امر السماء ولا كرامة وانت الطيار فاخبره بما سمعت فانكر ذلك وقال كيف لا يكون
من الملئكة والله عز وجل يقول واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل
عليه الطيار وسالم وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان فيكم
منافقين من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وفي اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان
الطيار يقول لابي عبد الله عليه السلم ليس ابليس من الملئكة وانما امرت الملئكة بالسجود لادم فقال ابليس لا اسجد
قال لا ابليس يقضي حين لم يسجد وليس هو من الملئكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله

عليه

عليه السلم فاخبره والله في المسئلة فقال جعلت فداك اراءيت ما ذهب الله عزوجل اليه من قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة هم المناصبون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان الملئكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن حمزة قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لما رد رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر وعدا وبنو امية يركبون منبره افتضعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا بنا سمى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اقطع فلا تجزع استاذا عمرت فلم تقطع في رميتك وباسناده الى موسى بن بكر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال فقال الحمأة هذا يسئلك يا بخاهم الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسالك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عزوجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلم في كلام طويل يا هذا آدم اسجد الله لملئكة فهل اعقبه ذلك تعجبا شيئا من هذا فقال له علي عليه السلم بل كان فرقا بين ولي الله لادم وملئكة ان سجودهم لم يكن سجود طاعة لانهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل ولكن امر الله ملئكته ان يسجدوا لآدم سجود اكرام وتعبد لله عزوجل فيه في حيز وفعله والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم حديث طويل وفيه ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وأودع صلبه سواء الملائكة بالسجود له تعظيما لذاته واكراما وكان سجودهم لله تعالى بعبوديته ولآدم اكراما وطاعة ولكونه في صلبه فكيف لا يكون افضل من الملئكة وقد سجد له الادم كلهم اجمعون كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة

محمد

ما هو افضل من هذا ان اسجد لمن هو خير منه

هم

قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي الباقر عليهما السلم حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلم بعد ان ذكر
آدم عليه السلم وهبطه اياه حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبطه الله يا جبرئيل ائت يقومك فصل على آدم فقال
جبرئيل عليه السلم يا هبطه انا الله امرنا نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نقدم احدا من ولده في كتاب
على الشرايع باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال انا لا اتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم وباسناده الى
محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض وباسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن آدم لم سمي
قال لانه من طين الارض واديمها وفي عيون الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلم حديثا طويلا وفيه سالته
عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسالته عن اسم ابليس كان اسمه الحارث وسالته عن اول من
كفر واضاف الكفر فقال ابليس لعنه الله وفي كتاب التوحيد عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول في آخره
ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك
الف الف عالم والف الف آدم انت في اخر تلك العوالم واولئك الآدميين وقد سبق في الفاتحة
في كتاب علل الانبيا باسناده الى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه ذكر ان اسم ابليس
الحارث واما قول الله عز وجل يا ابليس ما عاصي دعي ابليس لانه لم يبلس من رحمة الله عز وجل وفي كتاب
الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال الآبا ثلثة آدم وولد منه ساولد الكفار وابليس وولد كفار ولد ابليس
فيهم فتاح اما بيبغ وهو خ وولده ذكوان ابليس فيهم اما ثمانية وعيون الانبيا باسناده الى علي بن محمد
بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من
قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى قال عليه السلم
ان الله تعالى قال لآدم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا

هذا

معنى في كتاب التوحيد
اذ ترى ان الله لم يخلق
بشرا غيركم بلى والله لقد
خلق الف العالم والف آدم
انت في آخر تلك

هذه الشجرة واشار لها الى شجرة الحنطة فكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا من هذه الشجرة
ولا تاكلا من عنبها فلم يعرّ باعلى الشجرة وانما اكلا من غيرها لان وسوس الشيطان اليهما و
قال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا لما انهما كانا ان تقربا غيرها ولم ينههما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين واقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا فقبل
ذلك من يحلف بالله كاذبا ظنا منهما ان احدا لا يحلف بالله الا وهو صادق فاكلا منها فبدت لهما
سوآتهما وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي
يجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب
صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
وروى الكاتب باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله فقال ما من
عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا
كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين
والحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه من حيث ذلك فاخذ ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن
ادم ما لا حاجة به اليه وعيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا وما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم
من روى انها الحنطة ومنهم من روى انها العنب ومنهم من روى انها شجرة الحسد فقال كل ذلك
حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته
له واسكانه الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فنادا

صدري

قريب

ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين وولديهما
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء
من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليك
الشيطان حتى اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها وسلطت عليها حواء لتغرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكلا ادم فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض
مجمع البيان ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها وهو المروي عن الصادق عليه السلم وقيل
هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلم وفسر علي بن ابرهيم قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال
فهبط ادم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله هبط عليها ونزلت حواء على المروة وانما
سميت المروة لان المراة نزلت عليها فبقي ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل
عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس خلق
لي باطلا انزلني ناصح وما ظننت ان احدا يحلف بالله كاذبا قال وحدثني ابي عن حماد عن
ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان موسى عليه السلم سال ربه ان يجمع
بينه وبين ادم عليه السلم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل
خلقي في التوراة قال بثلثين الف سنة قال فاني فعلت ذلك قال الصادق عليه السلم فحج ادم موسى عليهما السلم
وفي تفسير القمي روى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم انه قال جاء نفر من اليهود الى

IMPERIAL LIBRARY

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عما سأل عنه فكان فيما سأله انه قال له لاي شئ نهى الله عز وجل
آدم على انك بالنهار ثلثين يوما ونهى الله على الاكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه
ان ادم عليه السلم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما فنهى الله عز وجل ذريته ثلثين يوما
الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم
كتاب علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن من ذكره عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن جنة ادم فقال جنة من
جنات الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدا الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد ابي نصر عن الحسين بن مختار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد
ما خرج منها ابدا الكافي في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اسير مر الله ولم يشأ وسأله ولم يأ
ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة و
شاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال ان
الله اراد شيئين وشيئين اراد حتم واراده حتم ونهى ونهى وهو شاء ولا شاء وما رايت انه
نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية
الله كما امر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيته مشية ابرهيم
نهج البلاغة قال عليه السلم بعد ان ذكر ادم عليه السلم فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسله
ليقيم الحجة به على عباده وفيه ايضا ثم اسكن الله سبحانه آدم دارا اراغد فيها عيشه وآمن
فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار

متاع اليقين بتكبره والغرة بعوضه واستبدل بالجد الهزل وجلا والاغترار بها ثم بسط الله
سبحانه له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتناسل
الذرية في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن الصادق عليه السلم وفي آخره فقال الله لهما اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الى يوم القيمة في روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن سليمان قال سألت اباعبد الله عليه السلم كم
كان طول ادم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم
ان الله عز وجل لما اهبط ادم وزوجته ادم حوا عليها السلم الى الارض كان رجلاه تخير الى
السماء ورأسه دون افق السماء وانه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل عليه السلم ان آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وحطه ستين
ذراعا بذراعه واغمز حوا غمزة وحطها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها في عيون الاخبار
باسناده الى الرضا عليه السلم قال قال الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلم من الجنة اهبطه على
ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله تعالى
عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلم وكان ضوءها
يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوءها وباسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلم
مثله وعن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال
يقال له منا ذهيب سقط فيه آدم من السماء في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلم قال يوم الجمعة سيد الايام خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم قال اقام ابليس في الجنة وحوا في الجنة حتى حرثها
سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطها الله تعالى من يومها ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قال
تحرك ابليس تحركتين حين اكل ادم من الشجرة وحين اهبط به من الجنة في كتاب علل الشرائع باسناده

/

ابي عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمي الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط
عليه فقطع الجبل اسم من اسم ادم عليه السلم وقد هبطت حوا على المروة وانما سمي المروة من لان
المراة هبطت عليها فقطع الجبل اسم من اسم المراة وباسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان ادم اول قرن في الهند وباسناده الى علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اهبط ادم من الجنة على الصفا وحواء على المروة فانتشر من مشطها العطر الذي كانت
في الجنة فطارت به الريح فالقشارة في الهند فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث اخر انها
حملت عصيفتها فارسل الله عز وجل على ملكا من فوقه الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب
ابو رحمة الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لها ما يقول من قبلكم فيه قلت جعلت
فداك يقولون ان ادم لما اهبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فاشتد موضع دموعه في الارض
طيبا قال ليس كما يقولون ولكن حواء كانت تخلف ولدها من اطرافها بقرة الجنة فلما اهبطت الى
الارض وكلت بالمصيبة رات الحيض فاصابت بالغسل فتطهرت فوقعت فيها فبعث الله عز وجل ريحا فطارت به
فلذلك حيث شاء الله عز وجل من ذلك الطيب كان طيب الدنيا وباسناده الى عمرو بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل ادم وحوا الى الارض اهبطها
كالفرخين المرتشين فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم في الارض فقال لهم ان طيرين
قد وقعا من السماء لم ير الزاوات اعظم منهما فقالوا لنكلوهما فما لطمت دمة السباع معه وجدا ابليس يجمعهم
ويعيدهم حزب المساء فوقع من غير من عجله كالامر براق فخلق الله عز وجل من ذلك البراق
كلبين احدهما ذكر والاخرى انثى فطفا ما حول ادم وحوا الكلبة بجلده والكلب بالهند فلم يتركوا
السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب وباسناده الى المفضل بن
علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل حين امر ادم ان يهبط

وقد كان عرق المشطة المنتشر فلما صارت
في الارض فاستقرت منها
نحو على قدر مشطها
الكلب قال لخلقوا من براق ابليس
لعنه الله فتبارك الله عز وجل
قال لما اهبط الله عز وجل

هبط ادم وزوجته وهبط ابليس بلا زوجة فمر وهبط الحية ولا زوج لها وكانت اول من
يلوط بنفسه ابليس لعنه الله وكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية كانت وذريته ادم من
الجنة اهبط معه ما يوعشرين قضيبا اما منها نوكا خارجها وهي معه لغلها وغرارة فيها بذر كل
شئ من النبات ذكر كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر واثلة عن علي عليه السلم حديث
طويل يقول فيه عليه السلم لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل منها يهودي اما اول الحجر فوضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن الحجر الاسود الذي نزل به
ادم عليه السلم معه من الجنة واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة
وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها ادم عليه السلم معه من الجنة وبالنخل وباسناده الى ابي جرير عن
المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم عن علي عليه السلم مثله الا ذكر النخل وباسناده الى الحكم بن سليمان
الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلم مثله الا ذكر النخل ايضا في الكافي باسناده الى
سمع عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما هبط الى الارض احتاج الى الطعام والشراب فشكى الى جبرئيل
فقال له جبرئيل يا ادم كن حراثا فقال فعلمه دعا قال فقال اللهم اكفني مونة الدنيا وكل ما يحول دون
الجنة والقني الى فيها حتى تنهيني الى عيشة في رضاك الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن
ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن علقمة عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل فتلقى ادم
من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاعف عني وانت ارحم
الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم وفي رواية اخرى فقال عز وجل وتلقى ادم من ربه كلمات قال سألك بحق محمد صلى الله عليه وآله
وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادم عليه السلم لما اصاب
الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفر الله له والحذ

سورة البقرة

طويلا حتى نامت موضع الحاجة وكان يعلمني الانجاء باسناده الى سعيد المدايني رفعه في قول الله عز وجل
فتلقى آدم من ربه كلمات قال سالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وباسناده الى
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل فيه يقول عليه السلم بعد ان ذكر
ان آدم وحوا عليهما السلم لما نزلا اهل البيت عليهم السلم فلما اراد الله من عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
عليه السلم فقال لهما انكما ان علمتما انفسكما بتمحي ما نزلتما من فضله عليكما لجزأ وكما فادعوا فيما به من الخطوط
من جواد الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب
عليكما فقال اللهم انا اسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال سالته عن قول الله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه
قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش و
الكرسي واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال حتى اخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب اكرمه
بكرامات البسه قميص البهاء وردائه الهيبة وتوجه بتاج الطهارة والبسه سراويل المعرفة وجعل
اكثر كرامة المحبة فشد بها سراويله وجعل نصب عينيه التوقير وناوله عصا المترلة ثم قال عز وجل يا محمد
اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصعب شيء اتعبني من سنة
الشباب فاستعنت باقوت وكاه من اللؤلؤ ودر خضر من الياقوت الاصفر واقطاه من الزبرجد
جراره من الرجاء الاحمر وجبه من نور الرب جل جلاله فرضي الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص رد
فاتح سليمان بن داود يوسف الى يعقوب بريح يونس من بطن الحوت به وكذلك سائر الانبياء عليهم
السلم فجاءهم من الجنة به وما لم يكن ذلك القميص الا في نبينا محمد صلى الله عليه وآله كتاب علل الشرايع

علمنا ربنا ما نقول فيها
قال نعم قولا لا اله الا الله
انزل الله في كتابه الكريم
الذي هو التواب الرحيم
قال عن ابن عباس قال لقاها آدم
من ربه فتاب عليه قال سالك ربي
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين
الا تبت علي

في كتاب باسناده الى فرات بن السقف قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل
تاب على آدم ما تاب على مذنبي ابدا وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وقد سأله
بعض اليهود عن مسائل واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة
فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فمن احب الصلوات الى الله
عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل
فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا التي
الاخرة يوم كالف سنة مما تعدون والعشاء الآخرة صلى آدم ثلث ركعات وكفارة كل خطيئة حواء وكفارة
فامرهن الله عز وجل هذه الثلث ركعات على اثرهن وهي الساعة التي فيها يجاب فيها الدعاء وعد في ربي
عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وباسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك
يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك اما علمت ان لي
يريد ان يتوب عليك فهلم واحدا حتى ارسل يده واطلق به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء
فقال لجبرئيل خط بر حلك حيث اظلك هذا الغمام ثم اطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد
منى فخط وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم اطلق به الى عرفات فاقامه على عرفة وقال
له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل آدم ولذلك سمي المعرف لان آدم عليه السلام
اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده فيعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسئلون
غفرانها كما سألها ابوهم آدم ثم امره جبرئيل عليه السلام فافاض من عرفات فسقر على جبال السعة
ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات فصنع ذلك آدم ثم اتى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب
وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين وهو وقتهما ثلث الليل الى

ذلك

ركعة لخطيئة وركعة

المسعد الحرام

ذلك الموضع ثم أمره ان يخطو خطوة فخطا حتى انقطع الصوت ثم امره ان يصعد على الجبل جبل ابو
اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك
ذلك ادم كما امره جبرئيل وانما جعل الموقفين ليكون ليكون سنة في ولده فلم يزل في عرفات
ولد ابيها فقد وقف بعرفة فاما ادم من جمع الى منى خلق تمنى ويعلمان الله قد تاب عليه ويكون سنة في
ولده الخزيان فقرب ادم عليه السلم قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل الله عز وجل ماء من السما فنبعت
زمزم فان ادم فقال لجبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك
بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق ادم راسه تواضعا لله
تبارك وتعالى ثم احتفر جبرئيل بيد آدم فانطلق الى البيت فعرض لابليس عند الجمرة فقال له يا ادم
اين تريد فقال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب
ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض لابليس فقال لجبرئيل ارمه بسبع
حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال
له يا ادم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ادم ذلك فذهب
ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا ادم اين تريد فقال جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر
مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب
ابليس فقال لجبرئيل اما انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت
سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال لجبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت
لك زوجتك وبإسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم وجل
فقال حدثني عن رضا الرب عن ادم عليه السلم فقال ان ادم لما نزل فتعرف في الهند وسأل ربه عز وجل
هذا البيت فامره ان يأتيه فطاف به اسبوعا وبالمنى وعرفات فيقضي منسكه كلها فجاء من الهند
وكان موضع قدميه حيث هبط عليه حجرات وما بين العقبة الى القدم مصاري ليس فيها شيء ثم جاء الى

فامره ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم
ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا
ليتقبل منه

البيت طاف اسبوعا واتى مناسكه فقضيها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له فلما
فجر طواف آدم عليه السلام طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال له جبرئيل عليه السلام هنيئا لك يا آدم
لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك ثلثة آلاف سنة فقال آدم عليه السلام يا رب اغفر لولدي
الذين من بعدي فقال انعم من امن منهم بي وبرسلي فقال صدقت ومضى فقال ابو عليه السلام
حبرئيل عليه السلام انا كم ومعالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه وسالته كم كان عمر آدم عليه السلام قال سبعمائة وثلثون سنة
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
والذ قال عاش ابو البشر آدم عليه السلام سبعمائة وثلثين سنة قال عن موسى بن بابويه نا بابي اسرائيل اذكرنا
نعمتي التي انعمت عليكم في كتاب علل الشرائع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلم ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا
هو عبد وايل هو الله عز وجل وروى في خبر احتجاج اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل
قوة الله عز وجل في عيون الاخبار باسناده الى امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه وسالته عن سنة
من الانبياء لهم اسماء فقال يوشع بن نون وهود والكفل ويعقوب وهو اسرائيل في كتاب معاني
الاخبار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول الله عز وجل اوفى
بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فاوفى
ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفا لوصيه سام فاوفت امته له ولقد خرج
ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفا لوصيه اسمعيل فاوفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم
الى السماء وقد عاهد قومه على الوفا لوصيه شمعون بن حمون الصفا فاوفت امته واني عفا الله
عن قريب وخارج من بين اظهركم ولقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها ستركبه
سنن من قبلها من الامم في مخالفه وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي بن

نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس
ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري وموضع سري وخير من اترك بعدي وابو ولدي
وصاحب شفاعتي وحوضي من عصاه عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن
اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ايها الناس من رد على علي فقد رد
علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس ما اختار الله لكم
علي ولي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار عز وجل ايها الناس
ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين ووليه وانا وولي الله
وعدوه عدوي وعدوي عدو الله ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوفكم بالجنة
يوم القيمة ٤ اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلم اوف بعهدكم
اوف لكم بالجنة احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخطاب قال حدثني
بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا خيثمة نحن عهد الله من وفى بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن حقر ذمة الله وعهده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعوه فلا يستجيب لنا قال لانكم
لا توفون لله بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وايانا عنى وايانا قصد بقوله لو
تكم اعنى من قابل ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا في مجمع البيان روى عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وروى عن ابي جعفر عليه السلم في هذه
الآية قال كان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود

في كل سنة مكروهة بطلا لاعمار النبي فحرفوا تلك الايام من التوراة فغيرها عن صفته وذكر ما
الفقه الذي اريد به الاتية في كتاب علل الشرايع باسناده الى زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين
لانها بتاركة وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء اقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله
ورسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلام فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح
كل احد لان فيه خلع الاضداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخشوع والاعتراف
طلب الاقالة لما مضى من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله غير
غافل عن امره لئلا يكون طاغيا وعن ما امر به ممتثلا فانه اذا كان غافلا عن ربه وعما امر به ونهى عنه
من الفساد وصار ذلك عليه كل يوم وليلة لم يأمن العبد مدبره وخالقه فيسطو ويظلم ويكون
في ذكر الله والقيام بين يدي ربه زجرا له عن المعاصي وحاجزا وما نعا من انواع الفساد فشرعت
لا بخبره الفقير وكتب علي بن موسى عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه في جواب مسائله عن العلل
من اجل قوة الفقير او بحسبين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة القيام بشان اهل
الزمانة والبلوى كما قال الله لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم
توطين النفس مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرياضة
والرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء
والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم من
ما لهم من الحث في ذلك على شكر الله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من
ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف
في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرونة

قال عليه السلام

في ابواب الاحكام المسنون بسعد بن سعد عن صفوان الجمال عن ابي الحسن عليه السلام
عن صفة الفطرة لم هي فقال الله اعلم الصلوة ام الزكوة فقلت لم سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن صفة الفطرة لم هي فقال الله اعلم الصلوة ام الزكوة فقلت لم سالت ابا عبد الله

سورة البقرة

١

بها المأمر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته الحديث في مجمع البيان
روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسرى بي على اناس تقرض
شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم في صحاح الشريعة قال الصادق عليه السلام من لم يمنعه صلوته
عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها الا بعدا ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كف الله تعالى
ويوان عصمته لا يصلي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا نراد الم يكن مهيبا وقورا عفيفا
يكون حجة عليه ولا ينفع الناس به قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون يا خاطب انت خلق بما وعظت به نفسك وارتجت عنه غيرك في تفسير علي بن ابرهيم وقوله اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلم
وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه في اصول الكافي باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلم قال في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم
قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وباسناده الى جميع عليه السلم
قال سئلته ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وباسناده الى
ابن ابي عمير عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا فعدل عنه الى غيره وباسناده الى الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلم قال ان اشد الناس حسرة يوم
القيمة من وصف عدلا ثم عدل عنه الى غيره في كتاب علل الشرايع باسناده الى عيسى بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وآله سئل ما خلق الله عز وجل العقل قال خلق ملكا له رؤس بعدد الخلايق من خلق الله
الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل راس في باس من رؤس العقل واسم الانسان على وجه
ذلك الراس فمكتوب عليها وعلى كل وجه ستر الهي ما كشف ذلك الستر عن ذلك الوجه حتى يولد هذا

ثم خالفه الى غيره وباسناده الى الفقيه الاسدي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من اسرف الناس
عدلا يا يوم القيمة من وصف عدلا

المولود وبلغ حدّ الرجال او حدّ النساء واذا بلغ كشف ذلك الستر بين ذلك فيقع في قلب هذا الا
نور فيهم الفريضة والسنّة والجيد والردى الا ومثل العقل في القلب كمثل الرجل في وسط البيت
في تفسير علي بن ابرهيم وقال الصادق عليه السلم موضع العقل من الدماغ الا ترى الرجل اذا اكلت عليه العقر
فيزال ما احتف دماغك والحباب طويلا احذا من موضع الحاجة في اصول الكافي احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما العقل قال ما عبد
به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي
شبيهة بالعقل في تفسير العياشي عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله عليه السلم الصبر هو الصوم
الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال الله عز وجل
واستعينوا بالصبر والصلوة يعني الصيام في من لا يحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلم مثله
في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلم يقول في حديث ذعلب اليماني وقد سأله رجل عن الشبيه
واما اولياؤهم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث هيهات عز وجل لقاءه وكذلك ذكر الله المشركين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني انهم يوقنون انهم مبعوثون ويحشرون ويحاسبون
ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين في تفسير علي بن ابرهيم قوله وانقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وهو قول عليه السلم والله لو ان كل ما على وجه الارض من
نبي مرسل شفعوا في ما قبل منهم شفعوا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
كم فرائض الله على العباد فقال عز وجل الا يعلم ذلك احد من خلقه من صرفها الظلم وكتم غيظه واحتمل
ما تعالى الجنة بغير حساب ويشفع في مثل ربيعة ومضر في الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم عن
النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وما من شفاعتي في اهل الكبائر
ما خلا اهل الشرك والظلم اقول والاحاديث في تحقق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة في مجمع البيان
واما ما جاء في الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فاختلفوا في معنى الصرف والعدل

ولبئس ما عقلوه

وقال اذا رأيتم الرجل قد اعطي صمتا وزهدا في الدنيا فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة
قيل وما الصمت قال الصبر

ا

ل العدل الفدية قال الحسن الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل
الفدية وقال الخليل الصرف من العذير والعدل رجل معكان في تفسير العياشي عن يعقوب الاحمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال العدل الفريضة عن ابرهيم بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
العدل في قول ابي جعفر عليه السلم الفداء قال العدوان او سادا الرجل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلم اما ارتعدة الشهر الى قوله عليه السلم
ويوم الاربعا اقرعون بذبح البقرة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهدا الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف عليه السلام
الوفاة جمع عشيرته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة نالهم فيها الرجال و
فيها يطوف الليالي ويذبح الاطفال حتى يظهر الله الحجة القايم من ولد لاوي بن يعقوب
وهو رجل اسمر طوال وصفه لهم بصفته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرايل
وهم ينتظرون قيام القايم اربعمايه سنة حتى اذا اشتد البلوى ولبوا ذنوبا واعلامات ظهوره و
ذلك اشتدت البلوى وحال عليهم بالحجارة والخشب وطلب الفقير الذي كان في البيت يخرج الى
احد شيئا استرد سلبهم فقالوا كما مع الشدة فسيخرج الوعد بذلك مخرج الى بعض الصحارى وجلب
اليهم حديث القايم وغيبته وقرب الامر وكانت ليلة قرأ فيها هم كذلك اذ سمع عليهم موسى
عليه السلم وكان في ذلك الوقت حدث السن وقد خرج من دار فرعون مظهرا الترفة فعدا موكبه
وامرا انهم وحشمه وعليه طيلسان خز فلما راه الفقير عرفه بالغشة فقام اليه واكب على قدميه
فقبلها ثم قال الحمد لله الذي لم يميتني حتى اراني ذلك فلما راوا الشيعة ذلك على الناصبة غلبوا
الارض شكرا لله جل وعز ثم لم يردهم الا ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك

في الجامع مالكوفة فصل يا الى الليل
احمر في نحس يوم الاربعاء مستمر وثقيله واي يوم هو صالحه
عليه السلم ص

وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب النبي ما اقام وكانت الغيبة التي اشتد عليهم من الحول
وكانت بيفاء وحنين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انا لا نصبر
على استتارك شفعا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وكلمهم بقولهم واعلمهم ان الله عز وجل قد
عنهم عبادهم بعين فقالوا بأجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قولهم قد حبلتها ثنتين سنة قولهم
الحمد لله شفعا قالوا لكرامة من الله فاوحى الله اليه قولهم قد حبلتها عشرين سنة فقالوا الا ياتي
بالخير الا الله فاوحى الله اليه قولهم قد حبلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله
اليه قولهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام راكبا على
حمار فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يشبعه وروت به فجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فقال
له الفقيه ما اسمك قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب
قال ايها فاجئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فصافحه ثم جلس بينهم فخطب يعقوبهم
وامرهم امره ثم فارقهم وكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة وبهذا الاسناد
الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما لما
حضرته الوفاة جمع الى يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء الفبط سيظهرون عليكم ويسومونكم
سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب باسم موسى بن عمران
عليه السلام فلام طوال فعمدوا كل رجل من بني اسرائيل فسمى ابنه عمران وسمى عمران ابنه موسى فذلك
بإسناده عن عثمان بن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لما خرج موسى حتى خرج قبله
خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجعون اليه ويطلبون هذا
الغلام وقال له كهنته يحرب ملكك هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني
اسرائيل فوضع العواتق على النساء وقال يولد العام ولد الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو
اسرائيل قالوا لا تذبح الغلمان واستحى النساء فهلكنا فلم ينق فقالوا لا تقربوا النساء فقال عمران

ابو موسى عليه السلام بل ابيتم ان تقولوا ان الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فانى لا امن به
ومن تركه فانى لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى فابلد تحرسها فاذا اقامت فامسك و
اذا قعدت فقعدت فلما حملته امه وضعت عليها الحجبة وكذلك يحج الله على خلقه فقالت لها القابلة
ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين فقالت لا تلومينى فانى اذا ولدت احدا ولدك ذبح فقالت
لا تخافى فانى سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت القت اليها وهى معبد فقالت
ما شاء الله فقالت الم اقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت
الى الجيران فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج دم مقطع فانصرفوا الحديث وهو بتمامه مذ
فى القصص فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يد امر باحضار الكهنة
فدلوا على بشير انه يكون من بنى اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بنى اسرائيل
حتى قتل فى طلبه نيف وعشرون الف مولود ويتعذر عليه الوصول الى فلما ولد موسى عليه السلم حفظه
الله تعالى اياه قال الله عز من قايل واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وفى تفسير على بن ابرهيم فى قصة حبين ثم
رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستغاث
فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حين خلق الله البحر وبجاه من فرعون
وفيه حديث طويل مذكور فيه وفيه قالوا الى متى نبرح عليها كفين حتى يرجع الينا موسى فمضوا
يعبرون فى سبيلهم ويقولون فى ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذى الحجة
انزل الله عليه الالواح فيها التوراة وما يحتاج اليه من الاحكام والقصص اصول الكافى
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن الفضيل
بن يسار عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت له هذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون
كذب الوقاتون وموسى عليه السلم لما خرج وافد الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين

عشر اقال فوجدوا اختلافا موسى فضعفوا اما ضعفوا فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ما حدثناكم
به فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاءنا على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله
فوجدوا فوقين فصوت الا باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم
تجزي البدنة قال عن سبعة واحد قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا على مائدة واحدة قلت
صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم تكن فيها من العلة
ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اغنياء
ياكلون على موائد واحدو هم ذو بنويه واخو ميشذويه وابن اخيه وابنة وامراة احدهم
الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
عن الرضا عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وسالوه عن السؤر وما باله
غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال احياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه
في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلم شهر بتغيير البر قال عز من قائل فاقتلوا انفسكم الآية
في مجمع البيان روى ان موسى عليه السلم امرهم ان يقتل بعضهم بعضا فاغمدوا وجلسوا اكفانهم
فجاهروا بالتي عشر الفا ممن لم يعبد العجل ومعهم الشفار المرهفة وكانوا يقتلونهم فلما قتلوا
سبعين الفا تاب الله عليهم الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم وروى ان موسى وهرون
عليهما السلم وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه وهم يقتلون بعضهم بعضا حتى طلع الوحي
برفع القتل وتيب على من بقي من بقية قتيل وقد قال لهم موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة الا انهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا
لن نؤمن لك يا موسى ما حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم وهم ينظرون ثم احياهم
الله بعد ذلك وبعثهم انبياء وهذا دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وآله فانه قال لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله

قلت له ظ

انه قال من الجبال التي طارت يوم موسى عليه السلم والصاعقة سبعة اجبل فالحقت بالحجاز
واليمن منها بالمدينة احد وورقان وبمكة ثور وثبير وحرا وبالين صبر وحضور وقال ان بني
قابل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى ٭ كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال اتت يهود بابن
يهود الشام واحبارهم فقال لامير المؤمنين عليه السلم في اثناء كلام له ان موسى بن عمران قد
اعطى المن والسلوى فهل عندك مثل هذا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احله لامته ولم يحله لاحد قبلهم وهذا
افضل من المن والسلوى قال له اليهودي فان موسى عليه السلم قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك وقد فعل الموسى في التيه واعطى صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة
كانت تحمد صلى الله عليه وآله وتظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل
مما اعطى موسى ٭ مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين وقال الصادق عليه السلم كان ينزل المن على بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس
في نام ذلك الوقت لم ينزل نصيبه ذلك اليوم في هذا الوقت الى بعد طلوع الشمس مكروه
قال عن من قابل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم ٭ عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن
خالد عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وهذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب انا علما سفينة نجاتها وباب حطتها ٭ كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلم
باسناده الى قال علي عليه السلم اما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي في مرض مات فيه ادخل علي بجماعة من اصحابي فدخلوا فلما ان اراد الله عز وجل
قبضه قال يقول امير المؤمنين عليه السلم في حديث طويل وبخ باب حطة ٭ كتاب التوحيد باسناده الى

في خطبته اما باب خطبته

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انه قال لي باب خطبكم في اصول
الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل علي عليه السلام بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا انا انزلنا الذين ظلموا آل محمد حقهم
فولاية الذين بدلوا هم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا بما كانوا يفسقون في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال اتت يهود يلمن يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام
طويل فان موسى عليه السلام قرأ على الحجر فانبجست منه اثنا عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله انزل الحديبية وحاضره اهل مكة فنزح عطشى اقفر من ذلك الوادي فشكا
اصحابه شكوا اليه العطاش واصابهم ذلك حتى لغت خواصر الخيل فذكر له عليه السلام ذلك
فدعا بركوة بيضاء ثم نضب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا
وصدرت الخيل ريا وملانا كل زادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة
فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى
تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنا عشرة عينا من تحت السهم ولقد
كان يوم الفيضاء عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كجوسى حيث دعا بالفيضاء فضرب بيده فيها
فاضت بالماء ارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا
ما اداوا في جميع الميان وروى انه كان حجرا مربعا وروى انه كان مثل شكل الرأس وروى عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام انه قال ترلت ثلثة احجار من الجنة مقام ابرهيم وحجر بني اسرائيل وحجر الاسود
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران
عليه السلام هو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن كان

روى

روى ورويت ذوابهم حتى يتركوا النجف من ظهر الكوفة في الخرائج والجرائح عن ابي سعيد المزاساني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم مثله وزاد في آخره فاذا تركوا ظاهرا بعث صاحب الماء واللبن دايما فمن كان جايعا شبع ومن كان عطشانا روى في اصول الكافي عن ابي سعيد المزاساني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم وذكر شيئا مما في كمال الدين وتمام النعمة الا آخره وروت ذوابهم الى آخره يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية في تفسير علي بن ابرهيم قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين قال الصابئون قوم لا مجوس ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم حديث طويل وفي آخره قال فعلة لم سمي النصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها من مصر في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحابنا ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان اشد الناس هذا اليوم الصبي يقرأون يا ايها الذين امنوا آمنوا بالنبي والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا والآيات في بني اسرائيل هود وانزله تماما ونصرانها وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلم حديث طويل يقول في آخره وان في حرف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم الماضية الفرواثنان من هذه الامة قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن اثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل الى قوله ويهودا الذي هود اليهود وتوأمته الذي نصر النصارى في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلم ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه ورفعوا رؤوسهم في مجمع البيان روى العياشي باسناده عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم عن قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة بقوة الابدان ام بقوة

العلوب فقال لها جميعا وفيه وفيما معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة وهو المروي عن
ابي عبد الله عليه السلم في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد
الرزاق بن ميمون عن الحسن بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلم ان جعل
عليهم السبت وكان من اعظمه وتم يستحلوا ان يعملوا فيه وذلك من خشية الله ادخله الجنة
ومن استحل شيئا منه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله عز وجل
النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واخذوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم
من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شئ مما جاء به موسى عليه السلم قال الله
عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين يعني صغارا
ابرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون قوم يستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية
والربا بالبيع وانما هم كذلك انهم يحتالون لهم واحتجوا قردة وخنازير وهو قول واحد منا
ان تصيدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان امثالهم حتى ابوا وقالوا ان السبت لنا
حلال وانما كان حرام على اولئك وكانوا يعلمون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا
حرام وما زالت بعير بيننا استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ثم اعتدوا هم الله
ليلا وهم غافلون وهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تقدم وعصى في كتاب القضاء
عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال المسوخ من بني ادم ثلثة عشر الى ان قال فاما
القردة فكانوا قوما من بني اسرائيل وكانوا يتولون على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا
الحيتان فمسخهم الله قردة وفيه ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الفيل الخ الى ان
قال واما القردة فقوم اعتدوا في السبت وفي عيون الاخبار عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلم

حديث

سورة البقرة

حديث طويل وفيه وكذلك المحرم القردة لانه مسخ شبه الخنزير وحمار حقير وغيره للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهة من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت وباسناده الى عبد الله بن زيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد سالوه عن ايام الاسبوع فالسبت قال يوم مشئوم وفيه لك فولم عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل في بيان الايام وفي آخره قال سمي موالية قال السبت قال السبت للملك الذي ابطل يوم السبت وجحده لم يزل واحدا لا جحد في مجمع البيان فجعلناها اي الحيوة عبرة الى الامة التي مسخت وهم احد الثلاثة وقيل على شاطئ البحر وهو المروي عن ابي جعفر الكندا فد محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل قد اراد ان يبر ابويه فلم يدر كيف هو فاتى هذه فطرحه على جانبي احد سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم ان الذي قتل فلانا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق

الى جعفر عليه السلم عن الاخبار
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن بابويه

فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فاتوا الى موسى عليه السلم فقالوا ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امرهان يضربوا الميت بذنبها فعلوا ذلك حتى للقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتل فصلوا بذلك فانزل الله تعالى فقال الرسول الله موسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة لها بناء فقال ما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا في ليلة الا ليلة تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال لما احسنت به حذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال لرسول الله موسى عليه السلم اقطرها الى البر بالغ باهلها وباسناده الى الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال في كلام طويل ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا نواحية اليمن وكانوا اعرابيت يأكلون على خوان واحد وينامون ويشربون واخوة ميذويه وابن لخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها في من لا يحضره الفقيه وقد سبق وفي كتاب الخصال مسندا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امراة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا فردته يائسا فلم يزل يحتال حتى قتل ابن عمه الذي خطب المراة فعمد فاخذه فحمله فطرحه على باب موسى عليه السلم فقال يا نبي الله هذا ابن عمي وقد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان الفاسق في بني اسرائيل رجلا بقره وكان لابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعة وكان مفتاح بيته تحت راس ابيه فكره ان ابنهه وانبهه عليك نومك قال فابوه قد حملت هذه البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا قال لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا انا نيك بعيبي ونقول ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا

ولا بكر الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اليها
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال
انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل ولا تستقي الحرث اي لا تسقي
الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا يقطع فيها الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هي بقرة
فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه
فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم
ما امرنا يا نبي الله فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتله
فاصدقوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمها الذي
جاء به وهو قوله فضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم ايات لعلكم
تعقلون فيما كان في باسناده الى ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ليس نعلا
صفرا كان في سرور حتى يبليها عنه بعض اصحابنا يبلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال من لبس نعلا صفرا لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه يقول الله عز وجل يقول صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين في مجمع البيان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انهم
امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو لم يستثنوا
لبينت لهم الى آخر الآية كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وقال ابو محمد الحسن العسكري
عليه السلام لما تركت هذه الامة ثم فتشت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة في حق اليهود والنواصب ضد على اليهود ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك لتعيرنا بذنوب على
قد علمنا ما الله يعلم منها خلافه انه فيها خير اكثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال

ابو نهاشد بن الصفراء

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جاءت بنو سليم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد
نستخبرك ونختبر علمك فما شيء اسمنا الله عز وجل منها خلافه ان فينا لكثير الصوم ونتصدق ونزكي
الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اريد بما اريد وجه الله وعلى امر الله تعالى فما ما
اريد به الرياء والسمعة ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وآله واظهاره الغنى له والتمالك والشرف
عليه فليس بخير وهو الشر الخالص وبالي على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا
يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول لك ما تستفز الا لابطال امرك ودفع رياستك وتفريق
اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نؤمر به من الله الثواب الجزيل والاجر الجسيم والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وفيه الزامهم على الوجه الاعظم في [illegible] والجواب روي عن الحسن
بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
قال انه يقول ليست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة الياسة لا ترجى برطوبة اي انتم لا ترجى
تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ولا الضيف تقرون ولا المساكين
تغيثون ولا تثنى من الانسانية تباشرون وتواصلون او اشد قسوة انهم على النار صبروا
ولم يبين لهم كما جعل للقائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انه لا ادري ما اكلت بل يريد
ان بهم على السامع حتى لا يعلم ما اكل وان كان انه اكلهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
اي قلوبهم في القساوة بحيث لا يجي منها خير بأن اليهود ذكرت في الحجارة ما يتفجر منه الانهار فجعل
بالخير والبركات لبني آدم وان منها اي وان من الحجارة ما يشقق فيخرج منها الماء دون
الانهار وقلوبكم لا يجي منها الكثير من الخير ولا القليل وان منها لما يهبط اي من الحجارة
ان أمتم عليها باسم الله تهبط وليست قلوبكم شيء منه فقالوا يا محمد دعت يا محمد ان
الحجارة التي من قلوبنا وهذه الجبال الحجارة فاشهدها على تصديقك فان نطقت
بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى أوعر جبل فقالوا اشهده فقال رسول الله صلى

الله عليه

عبد الرحيم بجاه محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسمائهم خفف كواهل العرش عما ثيرمن المتكلم
عبدان ثم يقلد واحد على بحر بكر فنحر الجبار فانفجر الماء ونادى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان قائمنا
هؤلاء اليهود كما وصفت لي من الحجارة فقال اليهود اعليا اليس اخبرت اصحابك ان خلف هذه
الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فانفجر من موضعك الى الدار الفرار وامر هذا الجبل ان يرتفع
وامره ان ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا فاشار الى حجر بيده فخرج ثم قال بحق اخيه هذه
فزيه فصعد عليك ما سمعت فان هذا اخير من هذا الجبل فاخذه الرجل فاذا هو من اذفر فنطق الحجر
بمثل ما نطق به الجبل قال فاني بما اقترحت قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله الفضاء واسع
ثم نادى ايتها الجبال بحق محمد وآله الطيبين لما انشقت من مكانك باذن الله وجئت الي فانشقت فنزل
الجبل وسار مثل الفرس الجامح ونادى انا سامع لك مطيع امرك فقال هؤلاء انزلوا على
ان لا ترك تنقطع من اصلك فتصير نصفين فيخف اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين واد
اسفله وانخفض اعلاه فصار فوقه ثم نادى الجبل هذا الذي تروون دون معجزات موسى
الذي تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل ساحر فاتى للعجائب فنادى الجبل يا عدو الله
اتطلبهم بما تقولون نبوة موسى حيث وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل ساحر فاتى للعجائب
فلزمهم الحجة ولم يسلموا في مجمع البيان وقد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسي القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان حجرا كان يسلم علي في الجاهلية وانى لاعرفه الان في
حصان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان وما خير فيما علم اما الموسى
عليه السلام اصحابه ولا يطول عليكم الامد فتقسوا قلوبكم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال
وحي الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال الخ قوله وقولوا ذكرنا تقسي القلوب

نفع

نقسي

في كتاب علل الشرايع باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما احتجت
الدنيا الا لقسوة القلوب وما قلت القلوب الا لكثرة الذنوب وفي اصول الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى
عليه السلم يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد مجمع البيان
التحدثوهم بما فتح الله عليكم الاية روى عن جعفر بن الباقر عليه السلم انه قال كان قوم من اليهود
ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله
عليه وآله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله
عليه وآله فيحاجوكم به عند ربكم نزلت هذه الاية في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
باسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلم في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
ان الامي منسوب الى امه اي كما هو خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب
المنزل من السماء ولا يتكلم به ولا يتيقنون بنبوته الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم وقيل لهم ان
هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما هم وان هم الا يظنون
اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد الوصيين
وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلم قال الله تعالى هذا لقوم من
اليهود كتبوا صفة محمد زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا
للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان ان طويلا عظيم البدن والبطن
ضيق الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما
اراد وا بذلك ليبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتقدمهم لهم اما بأيديهم ويكفوا انفسهم عونة
رسول الله صلى الله عليه وآله وحدمته على علم السلم واصحابه فقال الله عز وجل فويل لهم مما

ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات للخاطفات لصفة محمد صلى الله عليه
وآله وعلى عليه السلم الشديد لهم من العذاب في انسوه وبقاع جهنم وويل لهم الشدة في العذاب
ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي يأخذونها اذا اتبعوا اهواءهم على الكفر بمحمد
صلى الله عليه وآله ليجحد لوصية اخيه علي ابن ابي طالب عليه السلم ولي الله والحديث طويل احذفنا منه
ما بركفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة قال عن من قال ويل لهم في مجمع البيان وروى الحذيفي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وويل
وثبل كما بهم بايديهم اتهم محمدا وآل محمد والتغيير وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك
بذلك المستضعفين من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم في تفسير علي بايديهم
قولهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال قال بنو اسرائيل لن تمسنا او لن نعذب الا
الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم فقال يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهدا فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان
بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعلى المزني عن ابي حمزة عن
ابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد
امامة امير المؤمنين قال لتلك اصحاب النار هم فيها خالدون في كتاب التوحيد حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن
ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود
واهل الضلال والشرك في الاصول الكافي باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
انما خلد اهل النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد
اهل الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في كتاب الخصال عن ابي

عبد الله عليه السلم عن ابيه عليه السلم في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال نزلت في اهل
الذمة ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الاية والحديث طويل اخذ الشيخ موضع
الحاجة في تفسير الاحكام لمحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي علي قال كنا عند
ابي عبد الله عليه السلم فقال رجل جعلت فداك قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا هو للناس جميعا
فقال نعم قال لا تمن قولوا لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته عليهم السلم والحديث
طويل اخذ الشيخ موضع الحاجة في تفسير العياشي عن حريز عن بريد قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم اطلم رجلا سألا لا اعرفه مسلما قال نعم اطلعه ما لم تتهمه بولاية ولا تعدا وه ان
الله يقول وقولوا للناس حسنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول اتقوا الله وكونوا للناس على الكتاب فكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا
في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في حديث
طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرق فيها او
فرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى
وقولوا للناس حسنا وباسناده الى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وقولوا
للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وباسناده الى الحجال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلم قال في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس
احسن ما تحبون ان يقال فيكم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم ولا تدع النصيحة في
كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول
الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم
اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم

تظاهرون

ظاهروت عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بتركهم ما
امر الله عز وجل به وفهمهم الى الايمان ولم يقبل منهم ولم يفهمهم عنه فقال فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن
يزيد بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصنوف عن القيمة لم سميت القيمة
قال لان فيها الاقامة الخلق للحساب الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن
ابراهيم قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم
وانتم تشهدون فانها نزلت فى ابى ذر رحمة الله وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك لما امر عثمان
بنفى ابى ذر رضى الله عنه الى الربذة دخل عليه ابو ذر رضى الله عنه وكان عليه السنوكيا على عصاه
وبين يدى عثمن مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحى فجعل اصحابه ينظرون اليه ويعجبون ان
يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمن ما هذا المال فقال عثمن مائة الف درهم حملت الى من بعض
النواحى اردت ان اقسمها فيهم اشتهيها ثم ارى فيها راى فقال ابو ذر يا عثمن ايما اكثر مائة
الف درهم او اربعة دنانير فقال عثمن بل مائة الف درهم فقال ابو ذر اما تذكر انى انا و
انت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس وانت تشكو اليه العسر وانا اشكو اليه الفقر فلما
ابصرنا قال ابشروا بما يسركم فوالذى نفسى بيده ما اخرجكما من بيوتكما غيرهما فقلنا
ما سمعنا اليوم فرجا مثل هذا فقال ابشروا بما يسركم فوالذى نفسى بيده ما اخرجكما من بيوتكما غيرهما
البارحة فرأيتك يا عثمن راكبا حمارا وتعدنا اليك اليوم فرأيتك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان
بقى عندى من فئ المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وبى
عليه السلام
عليه وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق م
ما تقول فى رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شئ فقال لا ولو

لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملوحيه عليه حتى وضع ابوذر عصاه وضرب بها راسي كعب ثم قال
يا ابن اليهودية الكافرة قالت والنظرة احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث
قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم
يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون فقال عثمان يا باذر انك شيخ وقد خرفت وذهب عقلك ولو لا صحبتك لرسول الله
لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يفتنونك يا عثمن
ولا يقتلونك وانا معك فقد بقي شيء ما احفظ حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله فيك وفي قومك قال وما سمعته من رسول الله في وفي قومي قال سمعته صلى الله عليه وآله
يقول اذا بلغ البابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباد الله
خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمن يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا
من رسول الله فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله فقال عثمن ادع عليا فجاء امير المؤمنين
عليه السلام فقال له عثمن يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا عثمن لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدق ابوذر
فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى ابوذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد
مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نظر اليهم فقال من خير
فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم حلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه
الجبية وهي على بعد وانتم قوم احداث لحداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال
يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اخبرتني عن شيء اسالك عنه فقال ابوذر
والله لو لم تسألني بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخبرتك اما ترى البلاء واجب اليك ان

يكون

يكون فيها فقال لمكة حرم الله وحرم رسول الله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال
لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال سكت ابوذر فقال
فأين ارى البلاد احب اليك ان يكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فقال
فهل ترى لي فيها فقال ابوذر وقد سألتني عن صدقتك واما اسألك لدمائك قال نعم قال ابوذر ما
رأيتني فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فأمرت في حقا ولا لاحد ما اتيت ما عملت قال
كنت اذيك قال ابوذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما يا اباذر
كيف انت اذا بليت بلاء احب ان يكون فيها فتقول لمكة حرم الله ورسوله لعبد الله
لعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لك لا ولا كرامة فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال
لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فأي البلاد احب ان يكون فيها فتقول الربذة التي
كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا الكائن يا رسول الله فقال اي
والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فأضرب قدما
بذ ما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي نحو من آية نزلت وما ارى يا رسول
قال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من
دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم
من دياره تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان يأتونكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون قال عز من قائل
ايدناه بروح القدس في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن
يوسف بن عمر اليماني عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرنا منه ما احتاج
الى ذكره وفيه يقول عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة الله من خلقه جبرئيل فيهم خمسة ارواح

جبرئيل

قال فما قالوا لا عذره الا بان
ما علمت قال كنت اقول لك قال
قالوا لا عذره لا يكون ما علمت قال كنت
أقول لك فاعمد

الله

ايدهم بروح القدس خبر عرفوا الانبياء وبأسناده الى النخعي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
عن العالم فقال لما جاز الله في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان
وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما
تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها
لا تلهو ولا تلعب وبأسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيت ترخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله
تبارك وتعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض
وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن
وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس
كان يرى به وفي تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اما تقرأ كلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم الاية قال ابو جعفر عليه السلام مثل موسى والرسل من بعده وعيسى
وضرب مثلا لامة محمد قال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم استكبرتم يا معشر
محمد فريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وذلك تفسيرها في الباطن وفي اصول الكافي بأسناده
الى النخعي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم
فريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وبأسناده الى النخعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة
اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين الى قوله اما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد
الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا وقال عز وجل وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا

فلعنة

ضاء الى الامام روح القدس م

عليه وآله فمابين غماير واحد وخرجوا يطلبون الموضع فرأوا بحيرا فتمى جلادفقالوا
واحد سواء فتفرقوا عند ذلك وتزل بعضهم بتيما وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين
بتيما الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امركم مابين
غماير واحد فقالوا له اذا مررت بها فاذنا بها فلما توسطهم ارض المدينة قال لهم ذلك
غماير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا صاحبة لنا في ابلنا واذهب
حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فعجلوا الينا فكتبوا
اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقرب منا منكم فاذا كان ذلك فا
اليكم لتتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ بثعا فقراهم فتحصنوا منه
غمايرهم وكانوا يرفقون لضعفا اصحاب بثع فيلقون اليهم بالتمر والشعير فبلغ
ذلك بثع فرفع لهم وابهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد اطيب بلادكم ولا ارى الا معقا
فيكم من اسرف من اذا كان ذلك ساعده ونصره فحلف حيين الاوس والخزرج فلما
كثروا كانوا يفضلون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم
من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود
وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن المثنى
عمار قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان عوف فينا بين محمد وعيسى صلى الله
عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن
اصنامكم وليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به علي في تفسير العياشي عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله لما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال فسرها

يكم وليفعلن م

لعنة الله على الكافرين في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما [illegible] اكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم الامر قال ابو جعفر عليه السلم شيع موسى واخوانه من بعده و
عيسى ضرب شتى الامة محمد قال ابو جعفر فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم استكبرتم يوا
فريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون هذا تفسيرها في الباطن في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في اليهود
والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون رسول الله
صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل لما ترك التوراة والانجيل والزبور
صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه وبعثه وهجرته وهو قوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كمثل
صفة محمد صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعث الله عز وجل محمدا
اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكانت اليهود يقولون للعرب
انه يجيء النبي صلى الله عليه وآله منا العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بالمدينة
وهو اخر الانبياء فنقاتلكم معه فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث الله نبيه هذا بالصفة
حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
به كفروا به في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا قال كانت اليهود تجدنعته انه مهاجر محمد صلى الله

في الباطن لما علم ما عزموا في علي كفروا به فقال الله فبئسما يأمرهم به الكافرون في
باطن القرآن قال ابو جعفر قرئت على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
يعني عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعني بني امية والكافرين يعني بني امية عذاب اليم قال
جابر قال ابو جعفر قرئت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله لو ان اهل ما ذا انزل
ربكم في علي يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا عن ابي جعفر عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله في كتاب يحكي قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان الآية وقال فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما انزل هذا
في قوم من اليهود كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا
كانوا في زمانهم وانما قتل الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله منهم وامات اولئك فنسبهم الى
ما فعلوا لرضاهم بفعلهم وتولوهم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله واشربوا في قلوبهم العجل قال عمدوا
بالنار فاحموها ثم احرقوه بالمبرد فذروه في اليم قال فلم يبق احد منهم احد هم الا وقع في قلبه من ذلك
حاجة فيعرض لذلك الرجل فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل قال مؤلف
هذا الكتاب وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي باسناده عن
محمد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قول جبرئيل عليه السلم بهذه الآية على محمد صلى الله عليه
وآله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلم بغيا قال عن قال
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت ابي محمدا
عن ابيه عليهما السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين بما عرفت
ربك قال بفسخ العزائم الى ان قال فما اذا اجبتك لقاءه قال لما رايته قد اختارني دين ملائكته

ورسلهم وانبيائه علمت بان الذى اكرمنى بهذا ليس ينسانى فاجبت فقال عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم قال اتى النبى صلى الله عليه وآله رجل فقال له مالى لا احب الموت فقال له
ما لك قال صحيح قال فقد مسته قال لا قال فمن ثم لا يحب الموت فى جمع البيان قال امير المؤمنين
عليه السلم وهو يطوف بين الصفين وصيفين فى غلالتين ما قال له الحسن ابنه ما هذا ذى الحرب
يا بنى ان ابا الدلامة يا بى وقع على الموت او وقع الموت عليه واما ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم احينى ما دمت حيا وتوفنى اذا كانت
الوفاة خيرا لى فانما نهى عن تمنى الموت لانه يدل على الجزع والمامور به الصبر والتفويض الامر
لامن ووقوع التقصير فيما المرنا به ونرجو فى البقا السلامة فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله
وقال ابو محمد عليه السلم قال جابر بن عبد الله سال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا
يا غلام اعود يهودى تزعم اليهود انه اعلم يهودى بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل
كثيرة يعترف فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله عالم يجد الى انكار شئ منه سبيلا فقال له
يا محمد من يا تيك بهذه الاخبار عن الله تعالى فقال جبرئيل قال لو كان غيره يا تيك بها لاستبعدت
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذ من جبرئيل عدوا قال لانه يتزل بالبلاء والشدة
على بنى اسرائيل وقد وقع وايا لعن قتل بخت نصر حتى خرب بيوتهم واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل
بلس وشدة لا يتزلها الا جبرئيل وميكائيل يا تينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرحمن
اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد منكم ارايتم الاباء والامهات اذا اوجعوا
الاولاد الذين هم اصلح الجسم يجب ان يتخذهم اولادهم اعدا من اجل ذلك لا ولكنكم بالله
جاهلون وعن حكمه غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل امر الله عاملان وله مطيعان وانه
لا عيادى احدهما الا من عادى الاخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب
وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل بامر الله

بلت وكان صرير عدو نا بن يرى الله كذا وكان ميكا
سوكه جبرئيل يا بلت لانت بك

اجوبة

لوا من اختصها فهو من اولياء الله ومن ابغضها فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما
وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهو منه بريان والله تعالى وملئكته وخياره خلقه
ثم قال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدوا لجبرئيل الآيتين
ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم جبرئيل عدونا وميكائيل ولينا ومن كان من اعداء الله فهو عدو لهما
من نزل اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملئكة الله واما ما كان من النصاب فهو
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها
والشرف الذي اعلاه الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني جبرئيل عن الله ويقول
في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه عن يمين علي
عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلس الملك عن يمينه
على النديم الآخر الذي يجلس عن يساره ويفتخر ان على امر اليمين الذي خلقه الحذر وملك اليمين
امانه بالحذر وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كما فضل ما شبه الملك على زبانية تعرف
بعلم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملئكة اشرفها
بعد الله اشدها في علي بن ابي طالب حبا وانه منهم الملئكة فيما بينها الذي شرف عليا على جميع
عبد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملئكة السموات والحجب لتشتاق الى رؤية علي بن ابي
طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد
دفنهم وكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملئكة كذلك
تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي بن ابي طالب خاصة من سائر الخلق برئيا من
ومن ملئكته ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئيا من رسل الله الذين
هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قالته اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي صلى الله
عليه وآله المدينة اتوا عبد الله بن صوريا فسالوه عن اشياء فاجابه الى ان قال يثبت حضرات

نبيا وثبت فلذلك كنتم امتم بالله كما زعمت ولاخباره عن اليهود مكذبون وعن دين الله
منسلخون قال سلمان فانى اشهد انه من كان لجبريل عدوا ولميكائيل وانهما جميعا عدوان
لمن عاداهما وسلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رجز الله فان من
كان عدوا لله لجبريل ومظاهرته لاولياء الله على اعداء الله وتوليه ومعاضدته لاولياء الله من عند الله
فانه نزله على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر
كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعدهما من الائمة
بانهم اولياء الله حقا اذا اتوا على موالاتهم لمحمد وعلى آلهما الطيبين والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وكما اخبرنا علي قال اخبرنا بإسناده الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله الحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة قال غير رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام وقد سالوه عن مسائل
اخبرني يهبر خبر جبرئيل عليه السلم آنفا قال هل اجزك جبرئيل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة قال ثم قرا هذه الآية فمن كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وضرب الكتاب
في رسالة ابي جعفر عليه السلم الى سعد الخير وكرامة وقد دفع الله عنهم علم الكتاب حتى بلغوه وقام
عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه
ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للروايات والعلماء بخرقهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى وغيروا ما الذين الى
ان قال عليه السلم ثم افترق ابناؤهم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده
فهم مع الناس والكثرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك سلبهم من العلم لا
يزالون كذلك في طمع وطمع لا يزال الطمع صوته ابليس على لسانهم بباطل كثير والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد

من ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد بن محمد عليهم السلم في قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تلوا كفره الشياطين من السحر والبريخات على ملك
سليمان الذي يزعمون ان سليمان بن ملكنا ونحن اقضى به نظهر العجائب حتى يقادلنا الناس
وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا فاما هو السحر ملك ما ملك ومذ على ما مذ فرقا فقد عزوجل عليهم
فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين الى بابل هاروت وماروت ذلك الزمان بذوقا ما يسحرون به
السحرة وذكر ما يبطلون سحرهم ويرد به كيدهم فلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله
عزوجل وامرهم ان يقفوا به على السحرة وان يبطلوه وذلك ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل
على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عزوجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي عليه السلام الملكين ان يظهرا الناس بصورة شريرين ويعلمهم
ما علمها الله من ذلك فقال الله عزوجل وما يعلمان ذلك من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا انما
نحن فتنة وامتحان لعباد ليطيعوا الله فيما يعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروا
فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به على الناس لما ان معتقدا انك به تحي وتميت من
تفعل ما لا تقدر عليه الا الله عزوجل وما ذلك كفرا قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون
ما كتب الشياطين على ملك سليمان من البريخات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا من يتعلم للاضرار بالناس
يتعلمون التقريب لتقريب الخيل والقيام والايمام وانعقاده في موضع كذا وهما كذا ليحبب المرأة
الى الرجل والرجل الى المرأة او يودي الى الفراق بينهما ثم قال عزوجل وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلموا ان من

لمنهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليعيروا
ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيربما يخيلون عن ذي الله وقد علم هؤلاء
المتعلمون لمن اشتراه بدين الذي فيلي عند بعلموا في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب
الله ثم قال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الا
وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا الم ولا
معاش ولا نشور فقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها
اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها
لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا وهنوا بالعذاب
الاليم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم في العذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به
فلما تركوا التعلم في حجج الله حتى تعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن بنان وعن ابويهما انهما قالا قصصنا الحسن ابي القاسم عليه السلام قال
قوما عندنا يزعمون ان هروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وزلتهما
مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر فقتلا النفس المحرمة و
ان الله عز وجل مسخ بهما يابلوان السحر فهما يعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا
الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك الملائكة معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني عند الملائكة لا يستكبرون
لا يستنكفون عن عبادته ولا يستحسرون يتعبون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى
في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما

جزء

ان لا آخرة لهم يعتقدون م

يقولون كان الله قد جعل هؤلاء المنكرة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة
ليكون من الانبياء والائمة عليهم السلم منّ النقص في الزمان ثم قال عليه السلم أوكنت تعلم ان الله
تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر أو ليس الله يقول وما ارسلنا قبلك يعني
الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث المنكر الى الارض ليكونوا انبياء
وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال فقلت له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا
لانه كان من الجن أما تسمعان الله عزوجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس كان من الجن فاخبر عزوجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه
من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليه السلم حدثني ابي عن جده عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل اختارنا معاشر آل
محمد واختار البيتين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعلمه بهم انهم
لا يرتقون عما يخرجهم عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينتهون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قال الا فقلنا له فقد روي عن علي عليه السلم انه قال ما نفض على رسول الله صلى الله عليه وآله
الا بالامامة يعرفه الله تعالى ولايته في السموات على قيام وقيام من المنكرة فاتوها فسلم الله
منافق فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا الكفرة وكما علينا المنكرة هم رسل الله
فيهم كما ارسل انبياءه ورسله الى الخلق ان يكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك المنكرة ان
شأن المنكر لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل
الرضا عليه السلم عن رؤية الناس من امر الزهرة وانها امرأة فتن بها هاروت وماروت وما
يروونه من امرهما وانهما كانا عشارا بالبصرة فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انها كوكب
وما كان الله تعالى ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السموات والارض وان

المسوخ

المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حيوانات وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض من البوم
وانما الق وقع عليها اسم المسوخ مثل القرد والخنزير والدب وأشباهها انما هي مثل ما مسخ
الله تعالى على صورتها فنا فعضياه الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله
واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليحذروا به من السحر ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا ولا يقولان شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفروا باستعلامهم
لما امروا به الا ختبار من ربهم وجعلوا يتعلمون ما يتعلمون بين الزوج وزوجه قال الله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله يعني يعلمه عن الرضا عليه السلام حديث طويل اختصرنا منه
في هذا الكتاب وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام والسحر لانه تعالى يقول لقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم
قال اتت المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الف امة قال واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت و
ماروت فمسخها الله كوكبا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هي ثلثة عشر الف امة قال صلى الله عليه
وآله واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت تحبب لملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت
وماروت وكان اسمها بالعبرانية بيذخت في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن الحسن وعلان عن ابي الحسن
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت و
ماروت وباسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلم حديث
طويل يقول عليه السلم واما الزهرة فانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا
زهرة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان سليمان بن داود عليهما السلم اراد ان ينسوا الديباج من فوارير فقال فيما هو متكئ على عصاه ينظر
الى الشياطين كيف يعملون وينظرون الى ذبابات سد الخاتم فاذا هو برجل معه في القبة فزع منه

الشعرة

السلم

والناس يقولون ناهد م

فمسوخا بعيد وهي التي تقول الناس انه
افتتن بها هاروت وماروت وما سمعناه
لما علي بن جعفر عن بعض من ذكره عن ابي عبد الله عن
ابيه عن جده عليهم السلم الحديث طويل يقول فيه
عليه السلم واما الزهرة فكانت امرأة م

فقال من انت فقال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو
متكئ على عصاه فمكث سنة ينظرون اليه ويدانون له ويعالجونه حتى دبت الارضة
الارضة فاكلت منسأته وهي العصا فخر جميعا الانس ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا سنة
في العذاب المهين فلما تبين ذلك الارض ما عملت بعصا سليمان قال فلما خر تبين ما كان الانس
عنده انما وطين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه كتابا ثم طواه وكتب على ظهره هذا
ما وضع آصف بن برخيا الملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا
وكذا ودفنه تحت سريره ثم استخرجه لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا
بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت الا حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن عبد الله بن سنان
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عما ذكر عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر عليه السلام
ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال بني
آدم الارض من ولد آدم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال فعرج
السماء من معاصي اهل الارض فتوامروا فيما بينهم فما يصعدون ويرون من افتراء بعضهم
الكذب على الله تبارك وتعالى وجرائهم عليه وتزهوا الله عما يقول فيخلقه ويصفون
فقال طائفة من الملائكة ربنا اما تغضب عما يعمل خلقك في ارضك وما يصفون فيك الكذب
ويقولون الزور ويركبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم في بغضائك
وقد نهيتهم وجلالك ما فيك قال ابو جعفر عليه السلام فاحب الله ان يرى الملائكة القدرة وتنفذ
امره في جميع خلقه ويعرف الملائكة ما من به عليهم مما عدل عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه
من الطاعة وعصمهم من الذنوب فقال فاوحى الله الى الملائكة ان اشدوا منكم ملكين حتى

وكفروا

اهبطهما

اهبطوا الى الارض ثم اختصموا فيها من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل
فلما اصبحا في الدنيا اختفيتهما في الطاعة لله فقال تذوبوا لذلك هاروت وماروت
وهما اشد الملائكة قولا في العيب لآدم واستيسارا بغضب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما
اهبطوا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل
مثل ما جعلت في آدم قال ثم اوحى الله اليهما انظرا ان لا تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس
التي حرم الله ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشط عن السموات السبع لينظروا اليها
فاشتد حذرهم ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر وابانهم فهبطا ناهيين بارين فوقع
لهما بابا شريف فاقبلا نحوه فاذا عجزته امرأة حسناء من بنات عظم مستشرفة مقبلة نحوهما
قال فلما نظروا اليها واطفا وتاملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا الموضع الشهوة التي
جعلت فيهما فرجعا اليها مرارا فتنتهما على ان راوداها عن نفسها فقالت لهما انكما رجلان
دينان به وليس امري يدين دينكما الا ان يكون كافرا بالذي ابتدع دينكما فاذهبا
حيث شئتما فقالا لها ومن ربك قالت لي الذي من عبده كذا وسجوده كذا فاذهبا حيث
شئتما فقالا لها وما دينك قالت لي الدين من عبده كذا وسجوده كذا فاذهبا حيث شئتما
فقالا لها وما الهك قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما الى صاحبه فقال لها ان خصلتا
ما نهينا عنه الشرك والزنا لا ان نسجد لهذا الصنم ونعبده اشركنا بالله واما تشرك بالله
فاصل الى الزنا وهو ذا اخي يطلب الزنا فليس يخطاه الا بالشرك فقال فانتظرا بنيها فغلبتهما
الشهوة التي جعلت فيهما فجعلا يختلفان اليها وهو ذا اخي يطلب الزنا فليس يخطاه الا بالشرك
فاذهبي الى ما سالت فقالت فذوقا كما شربتما هذه الخمر ما شربتما قربانا لها عندي وبر يتصلان الى ما
تريدان فانتظرا بينهما فقالا لها هذه ثلث خصال ما نهانا عنها ربنا الشرك والزنا وشرب الخمر
فانما تدخل في شرب الخمر والشرك حتى تصل الى الزنا فانتظرا بينهما فقالا لها ما اعظم بليتك قد
اتينا الى ما سالت قالت فذوقا كما شربتما هذه الخمر واعبدا الصنم واسجدا له فشربا الخمر وعبد

الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما انتهيا ذهبا لها وخيرا عليهما سايرا يسالان فلما
ان راهما وراياه ذعر منه فقال انكما لبيان وذعر قال فعلوا ما بهذا امرتما بهذا الرجل
لرجلا سوء وخرج منهما فقالت لها الزاهدة ما نصلان الان الى وقد اطلع هذا الرجل على
حالكما وعرف مكانكما ويخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل
ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقتضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فقاما الى
الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يراها وبدت لهما سوآتهما وترع عنهما ثيابهما و
اسقطا في ايديهما قال فاوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلق ساعة من النهار
فضيعتما في اربع من معاصي كلها فنهيتكما عنها وقدمت اليكما فيها فلم تراقبا فورطتما
نفسكما في وقد كنتما اشد من نقم على اهل الارض بالمعاصي واستخف اسخطي وغضبي عليكما
فيكما من قبح خلقي وفضحتما ايانكما من المعاصي فكيف رايكما موضع حذلان فيكما اختارا عذاب
الدنيا وعذاب الاخرة فقال احدهما لصاحبه تمتع من شهواتك في الدنيا اهون اليها
الحان يصير الى عذاب الاخرة فقال الاخر ان عذاب الدنيا مدة وانقطاع وعذاب
الاخرة قايم لا انقطاع فيه فنحن نختار عذاب الاخرة الدايم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع
الفاني قال فاختار اعذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر فغضب بابل ثم لما علم الناس
السحر ونفاس الارض الهاهوت فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيمة

روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه قال السايل
له عليه السلم فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضهم بتجربة
بعض بعلاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما علما الناس

السحر

السحر قال انما موضع ابتلاء وموقوف فتنة فنحبها اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا الصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عما عليه فيقولا لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال فيقدر الساحر ان يجعل الانسان فيجوه في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ذكر اسم الله وصورة وغيره مفهوم شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لابليس ليس من الملئكة قال فذكرت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلم قال فاحسن والله في المسئلة فقال لحبلت هذا الطاير ما ذهب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فالسلم الدعوة الظاهرة معهم في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سالت الطيار ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده فقال له حبلت هذا الطاير ارايت قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة من المخاطب المؤمنين ايدخلهم في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم هذا الحديث قال عن قايل لا تقولوا لنا في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلم هذه الكلمة سبب بالعراق لما كانوا يكذبون قال من قايل والله يخص برحمته من يشاء في مجمع البيان روى عن امير المؤمنين وعن امير ابي جعفرا الباقر عليهما السلم المراد برحمته هنا النبوة في الكافي علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن سهل بن زياد عن عبد الله الجلاب قال كتبت الى ابي الحسن في كتاب اردت ان اسالك عن الخلق بعد ابي جعفر وقلت لذلك فلا تعلم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يعلمكم ما تبتلى به ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير

ولما قال ابليس للملئكة اسجدوا لادم فقال ابليس لا اسجد لمن خلقت طينا فقال له ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك

منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان في تفسير العياشي عن عمرو
بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان بيننا وبايت بمثلها ام بينهما قلت
قال الله قال ليس هكذا قال الله تبارك وتعالى قلت كيف قال قال ليس فيها الف ولا الف
وقال ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها يقول ما يجيئ من امام او ننسه
ذكره نات بخير منه من صلبه مثله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث
طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا
اياك نعبد ايحدا لا تقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها وهي دايمة ولا كما قال
الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب وان اوثانا انخذوها
بك مشيثا ولا تدعوا من دونك الها كما يقول هولاء الكفار ولا كما تقول النصارى و
اليهود ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا كبيرا قال فذلك قولوا قال الله ان يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قال الله
يا محمد تلك امانيهم التي تمنونها بلا حجة فهاتوا برهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين
كما اني انا محمد صادق اخبرني الذي صدق قولي قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فيما امر به لله
اسلم لامر رسول الله صلى الله عليه وآله اسلم لامر ابراهيم وحجته وهو محسن في هذا لله فله اجره
ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم وليس يحزنون حين يخاف الخائفون بما
خيفوا عليه من العقاب وليس يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم وفيه عن الصادق
عليه السلام حديث طويل وفيه فالجدال التي هي احسن هو قول العلماء بالله اذا جادل جاهل
احسن بحلم وعرفه الله على شيعتنا وكيف يحلم الجاهل وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل

علم

علم الصدق والايمان بالبرهان وهو يؤتى بالبرهان الاتى الجدال الذى هو احسن والذى ليست
باحسن فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلم على الناس يوم الشورى فقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لك اهل ولاياتك يخرجون يوم القيمة
من قبورهم على نوق بيض ثم اتاك عفاجم نوقا بتلا قد سهلت لهم المواد وفرجت عنهم الشدا
واعطوا الامان وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن توضع بين
ايديهم مايدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب بخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس
ولا يحزنون غيرى قالوا اللهم لا قال على من قاتلوه ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية فى مجلس بيان
وروى عن ابى عبد الله عليه السلم انهم قريش حين سفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يحول مكة والمسجد الحرام وروى عن زيد بن على عن ابائه عن على عليه السلم انه اراد جميع الا
لقول النبى صلى الله عليه وآله جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا وفى كتاب الخصال فى سؤال
بعض اليهود عليا عليه السلم عن الواحد الى المائة قال له اليهودى فاين وجه ربك فقال على بن
ابى طالب عليه السلم يا ابن عباس اشعل نارا وحطب فاشعل نارا وحطب فاضرمها ثم قال يا يهودى
اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال رب عز وجل لهذا المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
فى كتاب التوحيد باسناده الى سلمان الفارسى
فى حديث طويل يذكر فيه حديث قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبى
صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الجاثليق الى امير المؤمنين عليه السلم
فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له اخبرنى عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا
عليه السلم بنار وحطب فاضرمها فلما اشتعلت قال له على عليه السلم اين وجه هذه النار فقال الجاثليق
هى وجه من جميع حدودها فقال على عليه السلم هذه النار مدبرة مصنوعة لا تدرى اين وجهها
وخالقها لا يشبهها وهو الله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible] فى كتاب

علل الشرايع حدثنا جعفر بن محمد ابو مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن الرجل يقرا السجدة وهو على ظهر راحلته قال فليسجد حيث توجهت به فان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يصلي على راحلته وهو مستقبل المدينة بقول آخر وجاء فاينما تولوا فثم وجه
الله فيمن لا يحضره الفقيه وساله معوية بن عمار عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى
انه قد انحرف عن القبلة يسيرا شيئا الا فقال لا قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب
قبلة وتلا هذه الآية فاينما تولوا فثم وجه الله
كتاب الاحتجاج الطبرسي رحمه الله قال ابو محمد عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله للقوم
من اليهود اليس قد امركم في التشاء ان تختمروا من البرد بالثياب الغليظة وامركم في الصيف
ان تختمروا من الحر فبالخلاف في الصيف من امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء فقالوا انا
كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله يقيدكم في وقت الصلاة بعلة شتوية
ثم بعلة في وقت اخر الصلاة اخر بعلة شتوية اخرى فاذا اطعتم الله في الحالتين استحققتم
ثوابه فاين تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم
يعني اذا توجهتم بامره فثم وجه الذي قصدتموه تنالون ثوابه والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل قال السائل من هؤلاء الحجج
قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله الذين
قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد معارفهم طاعتهم مثل الذي عرفهم نفسه و
فيه قال عليه السلام انظروا في الحج وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله في سجح الباب
وقيل ترك في صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيثما توجهت اذا كنت في سفر واما الفرايض فتوجهوا
وجيما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني ان الفرايض لا تصليها الا الى القبلة وهذا هو الوجه

عن ائمتنا عليهم السلم في كتاب علل الشرايع باسناده الى سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لم يخلق الله بحرا الا وها ثمرة توكل منها الناس انحذا الله وتلا اذا ذهب نضف
ثمرها فلا تحذوا مع الله الها شالذ البحراني في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن سديد الصيرفي قال سمعت حمران
بن اعين يسال اباجعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض ولم يكن قبلهن
سموات ولا ارضون انما سمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء والحديث طويل اخذ امير مؤمنين
عليه السلم فقال يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه
سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا وفيه
يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضمر في كتابه تفسير للطبرسي رحمه الله وعن يعقوب بن جعفر بن
ابي ابرهيم عليه السلم انه قال ولا احده لفظ شقي فم ولكن كما قال الله عز وجل انما امره اذا اراد
ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير قول في نفس في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم في
طول ذا الارادة للفعل احداثه انما يقول لكن فيكون بلا صوت ولا كيف عيون اخبار الرضا باسناده
الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلم حديث طويل يقول فيه فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك
يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف
وبحديث طويل عن الرضا عليه السلم ايضا يقول فيه وكون منه صنع وما يكون به المصنوع في مجمع
البيان وانا فمع ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهي وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلم في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سالت عن اباعبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به قال هم الائمة
عليهم السلم في مجمع البيان يتلونه حق تلاوته اختلف في معناه على وجوه الى قوله وانها ما روى
عن ابي عبد الله عليه السلم ان حق تلاوته هي الوقوف عند ذكر الجنة والنار ويسال الله الاولى ويستعيذ

قال الرضا عليه السلم ان اسم الله الاكبر مقطع الاسماء كلها
عليه السلم فيما يدعو به فاذا دعا بها اجابه

في الاخوي وكتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سالت
عن قول الله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا
عليه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت لم يا ابن رسول الله فما معنى قوله عز وجل فاتمهن
قال يعني اتمهن الى القايم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام في مجمع البيان روى
عن الصادق عليه السلام انها ابتلاه في منامه بذبح ولده اسمعيل ابي العرب فاتمها ابرهيم
بعزم عليها وسلم لامر الله طاعة لله تعالى فلما صدق وعزم امر الله اتى جامة
للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة
في البدن فاما التي في الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وقص الشعر والسواك والخلال و
اما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة و
الطهور بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابرهيم عليه السلام فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم
القيمة وهو قوله تعالى واتبع ملة ابرهيم حنيفا ذكره علي بن ابرهيم بن هاشم في تفسيره انتهى
في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الامامة
خص الله عز وجل ابرهيم الخليل صلوات الله عليه والد بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا
بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
الواسطي عن هشام بن سالم وحماد بن ابي منصور عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد
كان ابرهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد

خالد

قال عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك
وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله
اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع
الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الفضيل
عن اسحق بن عبد العزيز البي بن عمار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله
اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء ونفض يده قال له ربه
ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يارب ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث
طويل يقول فيه قد حصر علي بن ابي طالب ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم
اسري الامامة لا ينال عهدي الظالمين قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام في مجمع البيان
لا ينال عهدي الظالمين قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن الباقر وابي عبد الله
عليهما السلم في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال محمد بن
علي الباقر عليه السلم يا جابر ما اعظم قدرة اهل الشام على الله عز وجل يا جابر ما عرفوا ان الله تبارك
وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله
قدمه على صخرة فامرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصلت
الثقفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نذر ان يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم صلى الله
عليه في طواف الحج والعمرة تطوعا ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم صلى الله عليه فان الله

الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخلت المسجد
فاردت مدبرك واستقبل البيت وقل اللهم اليك توجهت وجهي
اليك يا مولاي ارجو رحمتك واخاف عذابك فلا تؤمني مكرك
ولا تباعدني عن جنتك واجعلني ممن يحبك ويحب اولياءك
ويحب عبادك الصالحين

لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون الظالم
عظيما بما علم ابراهيم ان من عهد الله تبارك

عز وجل صلوا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان قد اندرس فلا آمرك ان ترجع في
مجمع البيان سئل الصادق عليه السلم عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة وعليه ان يصلي
ركعتين عند مقام ابرهيم فقال يصليهما حيث شاء وكيف يصلي ايام ان الله تعالى قال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال نزلت ثلثة احجار من الجنة مقام
ابرهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود في بناء علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن عبد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم ايغتسل النساء اذا اتين البيت
قال نعم ان الله عز وجل يقول لهم طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان
لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر في بيت علي بن ابراهيم وليطهر بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود قال الصادق عليه السلم نزه عنه المشركين وقال لما بنى ابرهيم عليه البيت
وحج الناس سكت الحجر الى الله تبارك وتعالى ما يلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها اني
كفيتك فلما صرت في آخر الزمان وما يخطفون نفضان البحر ويتحللون في بحر سبحان الله رسول الله
صلى الله عليه وآله الا الله عز وجل في كل يوم وليلة وعشرين ومائة يزول على هذا البيت ستون منها
للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين في كتاب علل الشرائع ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلم في الطائف
اتدري لم سمي الطائف قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما دعا ربه ان يرزق اهله من كل
الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اوراها الله عز وجل في
موضعها فلما سميت الطائف الطواف بالبيت وباسناده الى احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلم
تدري لم سمي الطائف الطائف قلت لا قال ان الله عز وجل لما دعا ابرهيم عليه السلم ان يرزق اهله
من الثمرات امر بقطعة من الاردن فدارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تشرف

الى

هذا البوضع الذى سمى بالطايف ولذلك سمى طائفا فعن علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابرهيم عليه السلم كان نائما في بادية الشام الى ان
قال فقال ابرهيم عليه السلم لما فرغ من بنا البيت ربنا اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات
من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ان ثمرات القلوب اى تهوى اليهم الناس ياتون اليهم وعودا
وعن العياشي عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلم في قول ابرهيم
عليه السلم ربنا اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله اياى عنى بذلك
واياه وشيعته ووصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال اعنى بذلك
من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله هذه الامة في جمع البيان امنا قبل مبعثه ياتون
اليه كما يقال ليلة نائمة اى نائم فيها قال ابن عباس يريد حرما محرما لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا
يلتقط لقطته الا لمن اراد ان يعرفها ابدا وفي هذا المعنى ما رواه العامة عن الصادق عليه السلم من قوله من دخل الحرم مستجيرا به محقون
الدم من محظ الله عز وجل ومن دخله من الوحش كان امنا من ان يهاج او يوذى حتى يخرج منه
الحرم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا
ساعة من نهار فهذا الخبر واشباهه المشهورة في روايات الاصحاب يدل على ان الحرم كان امنا
قبل دعوة ابرهيم عليه السلم وانما اكدت حرمته بدعائه عليه السلم وقيل انما صار حراما بدعائه عليه السلم
وان ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي صلى الله عليه وآله ان ابرهيم حرم مكة و
اني حرمت المدينة قال ان من قبل واذ قال ابرهيم القواعد من البيت الاية كتاب علل الشرايع
باسناده الى اب خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود من
الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخل كل
يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على

القواعد وباسناده الى محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلم ان الله عز وجل اوحى
الى جبرئيل عليه السلم انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت ادم وحوا لما سكنا الى ما سكنا فاهبط
عليهما بخيمة من خيم الجنة فانى قد رحمتهما بكائهما وحشتهما وحدتهما فاضرب الخيمة على الرعة
التى بين جبال مكة فالرعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملئكة لادم فهبط
جبرئيل على ادم عليه السلم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فضربها فاول جبرئيل
عليه السلم ادم من الصفا واول حوا من المروة وجمع بينهما فى الخيمة الى ان قال ثم قال ان الله تبارك وتعالى
(وحى) الى جبرئيل عليه السلم بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحوا فاخرجهما عن موضع قد بنيتى وارفع قواعد بيتى الملئكة
وخلقتى من ولد ادم فهبط جبرئيل عليه السلم على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن تربة
البيت ونحى الخيمة عن موضع الرعة والى ان قال فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا
وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل
اليه واقفا فامر جبرئيل عليه السلم الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من موضعها بحيث حدها
حيث امره الله تعالى فى اركان البيت على قواعده التى قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم
اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ابن لى بيتا قدر هذه الخيمة من حجارة من ابى قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا
قال فاتمه جبرئيل عليه السلم فلما فرغ طاف الملئكة حوله فلما نظر ادم وحوا الى الملئكة يطوفون
حول البيت انطلقا فطافا سبعة اسابيع ثم خرجا يطلبان ما يأكلان وفى تفسير العياشى عن ابى الورد
قالت قلت لعلى بن ابى طالب عليه السلم ما اول شئ نزل من السماء قال اول شئ نزل من السماء الى الارض
فهو البيت الذى بمكة انزل الله ياقوتة حمراء فشق فوهم نوح فى الارض فرفعه الله حيث يقول
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل وفى الكافى باسناده الى ابى الحسن عليه السلم قال فى
حديث طويل السكينة ريح خرجت من الجنة لها صورة كصورة الانسان وراسه طيب وهى التى
نزلت على ابرهيم فابنت مكة وحول اركان البيت وهو بضع الاساطين وباسناده الى ابى عبد الله

عليه السلم

عليه السلم قال امر الله تعالى ابرهيم عليه السلم ان يحج وباسمعيل معه ويبنيا لحرم فحج على جبل
احمر وما معهما الا حبر نزل عليه السلم الى موته فلما كان من قابل اذن الله لابرهيم عليه السلم في الحج و
بناء الكعبه وكانت العرب تحج اليها وانما كان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس
جمع اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبه فلما اذن الله له في البناء قدم ابرهيم عليه السلم
فقال يا بني قد امرنا الله ببنا الكعبه وكشف عنها فاذا هو جبل احمر فاوحى الله تعالى
اليه ضع بناءها عليه وانزل الله اربعة املاك يحملون اليه الحجارة فكان ابرهيم واسمعيل
يقتمان الحجارة والملك ينقل لهما حتى بنيا ثنتي عشرة ذراعا وهيا لرباسي بابا يدخل منه وبابا
يخرج منه ووضعا عليه عينا وبيرجاس حديد على ابوابه والحديث طويل اخذنا منه الموضع
الاهم من الحاجة حوف الاطاله وباسناده الى عتبة بن بشير عن احدهما عليهما السلم قالا ان
الله تعالى امر ابرهيم ببناء الكعبه وان يرفع قواعدها ويري الناس منا سكهم بنا ابرهيم واسمعيل
البيت كل يوم ساباحتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه السلم فنادى ابو قبيس ابرهيم عليه
ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت الكعبة
على عهد ابرهيم عليه السلم تسعة اذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير فوضعها ثمانية
عشر ذراعا فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعا وروى عن ابن ابي نصر عن ابان بن
عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان طول الكعبه يومئذ تسعة اذرع ولم يكن لها سقف
فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا فلم تزل ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها
سبعة وعشرين ذراعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن سعيد بن عبد الله
الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قريشا في الجاهلية هدموا البيت فلما اردوا ان
يبنوه بينهم وبنيه وافي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأت كل رجل منكم بطيب ماله ولا

ولا اتوا بما اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا وخلى بينهم وبين بنائه فبنوه حتى
انتهوا الى موضع الحجر الاسود فشاوروا فيه ايهم يضع الحجر الأسود فى موضعه حتى كاد
يكون بينهم فحكموا اول من يدخل باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اتاهم
امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه ثم اخذت القبايل بجوانب الثوب فرفعوه ثم سار
صلى الله عليه وآله فوضعه فى موضعه فخصه الله تعالى بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى
نصر عن داود بن سرحان عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله السلام
قريشا فى بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة الى النصف ما بين
الركن اليمانى الى الحجر الاسود وفى رواية اخرى كان لبنى هاشم من الحجر الاسود الى
الركن الشامى وباسناده الى ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة وقف الناس ينظرون اليها
فلما اصلوا الى بنائها فاراد وان يبنوها هرجت عليهم حية فمنعت الناس ان يبنوها حتى هربوا
فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بنائها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد
عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام الشيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند
رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذها ثم مضى فقال الحجاج من هو قال على بن الحسين فقال
فعدت ذلك فبعث الى على بن الحسين صلى الله عليهما فاتاه فاخبره ما كان من منع الله اياه
فقال له على بن الحسين يا حجاج عمدت الى بنا ابرهيم واسمعيل فالقيته فى الطريق وانهبته كما
ترى ان تزال تشك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد عنده منهم احد منه شيئا الا رده
قال فصعد وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شئ الا رده قال فردوه فلما راى جمع
التراب الى على بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فغيبت
منهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم على بن الحسين عليه السلم تنحوا
فتنحوا فدنا منها فقطاها بثوبه ثم بكا ثم غطاها بالتراب بيده نفسه ثم دعا الفعلة

قال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فقلبوا الذي في جوف الكعبة فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده في كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض وصففتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحجر اسمن البيت هو وفيه شئ من البيت فقال لا ولا قلامة ظفر ولكن اسمعيل دفن امه فكره ان توطى فجعل عليه حجرا وفيه قبور انبياء محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابي الحسن بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله قال لما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم عليه السلم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت على ادم الخيمة فاضاقها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على ادم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلم فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فهي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلم ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل عليه السلم فخط له موضع البيت فانزل عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزله الله على ادم اشد بياضا من الثلج فلما استرابه الكفار اسود فبنى ابرهيم البيت وبقي اسمعيل الحجر مزرى طوى فوضعه في انشاءه سبعة اذرع ثم رد على موضع الحجر فاستخرجه ابرهيم عليه السلم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الان فلما بنى جعل الركنين بابا الى الشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه السجوف الاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنسون تحته والحديث طويل اجتزانا منه موضع الحاجة في حج الباب وروى عن الباقر عليه السلم ان اسمعيل